مجلة تدبر





المقاصد التربوية لقصة آدم  في سورة البقرة وآلياتها تفعيلها: دراسة تحليلية

The Educational Objectives of the Story of Adam (peace be upon him) and Mechanisms for Their Implementation: An Analytical Study

(Issn-L): 1658-7642
DOI Prefix 10.62488



الأستاذ الدكتور رضوان جمال يوسف الأطرش

الأستاذ بقسم دراسات القرآن والسنة
كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

تم استلام البحث: ١٣/ ٠٨/ ١٤٤٧هـ، ٠١/ ٠٢/ ٢٠٢٦م
تاريخ قبول النشر: ٢٦/ ١١/ ١٤٤٧هـ، ١٣/ ٠٥/ ٢٠٢٦م
نشر في: ٢١/ ١٢/ ١٤٤٧هـ، ٧/ ٠٦/ ٢٠٢٦م
مدة إنجاز البحث لتاريخ خطاب القبول: ١٠١ يومًا
المدة الإجمالية من استلام البحث لتاريخ النشر المتوقع: ١٨٠ يومًا
متوسط مدة النشر منذ استلام البحث: ١٤٠ يومًا

Professor Dr. Radwan Jamal Yousef Elatrash
Department of Qur'an and Sunnah Studies
Kulliyyah of AbdulHamid AbuSulayman for Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
International Islamic University Malaysia

١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م

للاقتباس بنظام دليل شيكاغو للتوثيق:

الأطرش رضوان جمال يوسف. ٢٠٢٦. "المقاصد التربوية لقصة آدم عليه السلام في سورة البقرة وآليات تفعيلها: دراسة تحليلية". مجلة تدبر ١١ (٢١): ١-٨٧.

https://tadabburmag.sa/tadabburmag/ar/article/view/340

https://doi.org/10.62488/1720.tj.v11i21.3.340

For citing based on Chicago Guide for Documentation:

Elatrash, Radwan J, trans. 2026. "The Educational Objectives of the Story of Adam (peace Be Upon Him) and Mechanisms for Their Implementation: : An Analytical Study". Tadabbur Journal 11 (21): 1-87.

https://tadabburmag.sa/tadabburmag/ar/article/view/340

https://doi.org/10.62488/1720.tj.v11i21.3.340



المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المقاصد التربوية لقصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم، والكشف عن دلالاتها التربوية العميقة، مع اقتراح آليات عملية لتفعيلها في مجالات التربية والتعليم المعاصرة. تنطلق الدراسة من المنهج التحليلي الاستنباطي، من خلال تتبع مشاهد القصة في السياق القرآني، وربطها بمقاصدها الكلية والجزئية، مع مراعاة البعد الإنساني والتربوي في الخطاب القرآني. وتبيّن الدراسة أن قصة آدم عليه السلام لا تُعرض بوصفها سرداً تاريخياً، بل باعتبارها نموذجاً تأسيسياً للإنسان المستخلف، يُرسّخ جملة من القيم التربوية، مثل: مركزية العلم في بناء الإنسان، وحقيقة الابتلاء والاختيار، وأهمية التوبة وتصحيح الخطأ، ومسؤولية الحرية، والصراع القيمي بين الحق والباطل. كما تؤكد القصة مبدأ التعلم من الخطأ، وضرورة الجمع بين التكريم الإلهي للإنسان وبين محاسبته.

وتقترح الدراسة آليات لتفعيل هذه المقاصد، من أبرزها: إدماج القصة في المناهج التربوية بوصفها إطاراً قيمياً، وتوظيفها في بناء الوعي الأخلاقي، وتنمية مهارات التفكير النقدي، وتعزيز ثقافة التوبة والمسؤولية الذاتية لدى المتعلم، وربط القيم القرآنية بقضايا الإنسان المعاصر.

من أبرز نتائج البحث

١. قصة آدم عليه السلام تمثل أساساً مقاصدياً للتربية القرآنية في بناء الإنسان الواعي بدوره ووظيفته.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



٢. المقاصد التربوية في القصة تجمع بين البعد المعرفي، والأخلاقي، والنفسي، والاجتماعي.

٣. الخطأ في المنظور القرآني ليس نهاية المسار التربوي، بل مدخلاً للتعلم والتزكية.

٤. التوبة في القصة تُعد قيمة تربوية مركزية تعزز الأمل والمسؤولية.

٥. يمكن تفعيل مقاصد القصة عملياً في المناهج التعليمية والتكوين القيمي المعاصر.

وانتهىٰ البحث بتوصية علمية، وهي:

يوصي هذا البحث بالاهتمام بالدراسات المتعلقة بالمقاصد التربوية للقصص القرآني، لما لها من أهمية بالغة في توجيه السلوك الإنساني وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع. كما يُشجع علىٰ القيام بدراسة هذه المقاصد دراسة استقرائية وصفية وتحليلية، لفهم أهدافها التربوية وآليات تفعيلها عمليًا في البيئات التعليمية والمجتمعية، بما يسهم في ترجمة القيم القرآنية إلىٰ ممارسات عملية تدعم التغيير الإيجابي وبناء الشخصية السليمة.

كلمات مفتاحية: المقاصد التربوية، قصة آدم عليه السلام، التربية القرآنية، الاستخلاف، التوبة، القيم الأخلاقية.





Abstract

This study aims to analyze the educational objectives of the Qur'anic story of Adam (peace be upon him) and to explore practical mechanisms for activating these objectives within contemporary educational contexts. Adopting an analytical and inferential methodology, the research examines the narrative scenes of the story as presented in the Qur'an, focusing on their pedagogical dimensions and higher purposes.

The study demonstrates that the story of Adam is not merely a historical narrative, but a foundational educational model for human vicegerency (khilāfah). It establishes key educational values such as the centrality of knowledge, the reality of trial and free choice, moral responsibility, learning from error, and the significance of repentance. The story also highlights the balance between human dignity and accountability, and the ongoing moral struggle between truth and falsehood.

Furthermore, the study proposes mechanisms for activating these educational purposes, including integrating the story into educational curricula as a value-based framework, employing it to develop ethical awareness, critical thinking skills, and a culture of responsibility and repentance, while linking Qur'anic values to contemporary human challenges.

Outcomes:

1. *The story of Adam constitutes a foundational model for Qur'anic educational objectives.*
2. *Its educational purposes integrate cognitive, moral, psychological, and social dimensions.*
3. *Error is presented as an opportunity for learning and self-purification, not as a terminal failure.*
4. *Repentance emerges as a central educational value fostering hope and accountability.*
5. *The educational objectives of the story can be effectively activated in modern curricula and value education.*

Key Words: *Educational objectives, Story of Adam, Qur'anic education, Vicegerency, Repentance, Moral values.*

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم أجمعين، أما بعد:

فإنه مما لا شك فيه، أن القرآن يخاطب العقل بالتدبر، ويخاطب القلب بالإيمان، ويخاطب السلوك بالتكليف والعمل، فينشئ إنسانًا متوازنًا تتحقق فيه العبودية لله والعمارة في الأرض. وكلما انتقلت علاقة الإنسان بالقرآن من حدود التلاوة الشكلية إلىٰ فضاء الفهم والتفاعل والامتثال، تحوّل القرآن من كتاب مقروء إلىٰ منهج حياة، وصار ميزانًا يُقاس به الوعي والاختيار والموقف، ومرجعًا يُصحّح الانحراف ويمنح المعنىٰ والطمأنينة في عالم مضطرب. يقول رضوان الأطرش ونظرة أحمد: "إن معالم العلاقة بين القرآن والإنسان لا بُدَّ من أن تقوم علىٰ أسس ثلاثة: القراءة الصحيحة، والحفظ، والتدبر"(١).

إن الميل إلىٰ سماع القصص والحكايات والروايات -بشكل عام- أمر فطري

(١) رضـوان جمال يوسـف الأطرش، نظرة بنت أحمد، ٢٠١٧، مجلة التجديد، **التعامل مع القرآن بمهارتي الحفظ والتدبر**

Dealing with al-Qur'an with Two Skills: Memorization and Deliberation

DOI: https://doi.org/10,31436/attajdid.v21i41-B.400

https://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/tajdid/article/view/400

/المجلد الحادي والعشرون – العدد الحادي والأربعون (ب): Vol21,No41-B(2017/1439)



نفسي، وله وظائف تربوية واجتماعية، وهو ما فطن له بعض المربين حينما استخدموا الأسلوب القصصي في مجالات التربية والتهذيب والتعليم، لأن الطفل يعي بذاكرته أغلب ما يروىٰ له.

والقصة القرآنية ليست بعيدة عن هذه الوظائف، لأنها قصة ثرية في أسلوبها، وموضوعها، وفي زادها التربوي الضخم الروحي والخلقي، وتعكس واقعًا صادقًا، وتناصر الحق وتخاصم الباطل في كل أهدافها ومراميها، خصوصًا حينما يتعلق الموضوع بالأنبياء والمرسلين والمؤمنين والمؤمنات، وأخبار الأمم السابقة وسنن الله في عباده المؤمنين والكافرين.

ومن عادة القرآن الكريم أنه لم يغفل عن الحوادث التي تقع في العالم، ويتدخل فيها، ويقدم لها رؤىٰ وأحكامًا، لأن كل حادثة لها من العوامل ما تؤثر به علىٰ المؤمنين سلبًا أو إيجابًا، ولهذا لما غلبت الروم علىٰ أيدي الفرس شق ذلك علىٰ المسلمين وحزنوا أيما حزن، وفرحت قريش[٢]. قال تعالىٰ: ﴿الٓمٓ ① غُلِبَتِ ٱلرُّومُ

---

(٢) وسبب نزول الآيات ما يلي: احتربت الروم وفارس، بين أذرعاتٍ وبُصرىٰ، فغلبت فارسُ الروم، والمَلِكُ بفارس يومئذٍ، كسرىٰ «أبرويز»، فبلغ الخبر مكة، فشقَّ ذلك علىٰ رسول الله ﷺ والمؤمنين؛ لأنَّ فارسَ مجوسٌ؛ لا كتاب لهم، والروم أهل كتاب، وفرح المشركون وشمتوا، وقالوا: أنتم والنصارىٰ أهل الكتاب، ونحن فارس أُمِّيُّون، وقد ظهر إخواننا علىٰ إخوانكم، ولنظهرنَّ نحن عليكم فنزلت الآية. انظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "الدر المنثور"، (د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣م) ٦: ٤٧٨. وانظر: محمود بن عمر الزمخشري، "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت) ٣: ٤٧١. وانظر: محمد الطاهر ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، (ط١، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٠م) ١: ١٢٧.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



﴿ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ
مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ٥﴾ [الروم: ١-٥]. وعليه، فإن تجارب الشعوب الإنسانية غير مغفولة في القرآن، ويتم سردها بأسلوب معجز رفيع، حتىٰ يستفيد منه المؤمنون برسالة النبي الكريم محمد ﷺ، وترسخ عبرها في النفوس، ذلكم هو القصص القرآني الذي يجب أن يعاد النظر في تدبر من الجميع، وخصوصـًا حفظه كتاب الله، ﷻ، فتخيل معي أخي القارئ، لو أن الحفظة تحولوا إلىٰ متدبرين ومفكرين وعلماء، لنقلوا الأمة إلىٰ مستوىٰ حضاري آخر. يقول رضوان الأطرش وحسام شوشة في ضرورة التدبر لحافظ القرآن: هناك علاقة وثيقة بين اللغة وإتقان الحفظ، وغياب اللغة واضطراب الحفظ، ومن هذه القواعد: التناسب بين الآيات والسياق اللغوي والتقديم والتأخير والمتشابه اللفظي(٣).

وعليه، فلا عجب أن يهتم الخطاب القرآني بالقصص، ويجعلها في حوالي ربع منه(٤)، الأمر الذي يشير إلىٰ أهمية القصص، وضرورة استخلاص الدروس والعبر منه، لاستقامة الإيمان في النفوس. فالحوادث مرتبطة بأسباب، ولها من النتائج

---

(٣) **DOI:** https://doi.org/10,31436/jlls.v9i2,665

توظيف بعض القواعد اللغوية لإتقان مهارة حفظ القرآن الكريم / Utilization of Linguistic Rules for boosting the Skills of Quranic Memorization

رضوان جمال الأطرش، وحسام موسىٰ محمد شوشة، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ٢٠١٨، العدد ٩، رقم٢ عدد خاص.

(٤) تحتل القصة في القرآن الكريم قرابة ثمانية أجزاء كاملة بتناثرها العجيب في القرآن الحكيم.



ما يهفو إليها السامع، فإذا تخللتها مواطن العبرة في أخبار الماضين، كان حب الاستطلاع لمعرفتها من أقوىٰ العوامل علىٰ رسوخ عبرتها في النفس. فمن القصص ما كان من قارون الذي كان يكتنز ولا يتصدق، وينظر إليه كأنه الناتج عن خبرته وذكائه، يقول أحمد أسعد ورضوان الأطرش ومحمد فاروق في قوله تعالىٰ: ﴿۞إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ٧٦﴾ [القصص: ٧٦]، وفي قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ﴾ [القصص: ٧٨]، يحتاج مفهوم الاكتناز (الكنز) إلىٰ إعادة فهم جوهرية، نظرًا لأن المال بوصفه مفهومًا وأداة قد تطوّر تطورًا كبيرًا في العصر الحديث، ونظراً لتعدد المواقف المتباينة بشأن مفهوم الاكتناز، وتخلص إلىٰ ترجيح الرأي القائل بأن دفع الزكاة وحده لا يكفي للإعفاء من الدلالات القرآنية المتعلقة بالاكتناز(٥). فمسألة التدبر لهذه القصة أن الكنز لا يتعلق بمجرد امتلاك المال أو كثرته، بل بطريقة النظر إليه ووظيفته ومآلاته، فقارون لم يُدان لأنه يملك الثروة، وإنما لأنه حول المال إلىٰ كنوز معطلة عن مقاصدها الاجتماعية والأخلاقية.

---

(٥) https://www.emerald.com/imefm/article-abstract/7/1/6/179103/Hoarding-versus-circulation-of-wealth-from-the?redirectedFrom=fulltext
https://doi.org/10,1108/IMEFM-06-2012-0053. Hoarding versus circulation of wealth from the perspective of maqasid al-Shari'ah
Ahmad Asad IbrahimCorresponding Author; Radwan Jamal Elatrash; Mohammad Omar Farooq

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



ومهما يكن من أمر، فإن من أبرز هذه القصص قصة آدم عليه السلام، التي تمثل نموذجًا تربويًا غنيًا في القرآن الكريم؛ إذ تبين مقاصد قرآنية مهمة في التربية الدينية والأخلاقية، منها: إدراك قيمة الطاعة لله، وفهم طبيعة الاختبار والابتلاء، وتحمل المسؤولية عن الأفعال، وأهمية التوبة والرجوع إلىٰ الله عند الخطأ. ولأهمية مقاصد القرآن في التفسير تقول ميمونة الحفظي: إن الفهم المقاصدي للقرآن لا غنىٰ لأي نوع من أنواع التفسير عنه، خاصةً التفسير الموضوعي، وإن من أهم آثار مقاصد القرآن في التفسير: توضيح معنىٰ الآية وتعيين المخاطب بها، ومعرفة معاني القيود الواردة في الخطاب القرآني، ورفع التعارض بين ظواهر النصوص، والترجيح بين أقوال المفسرين، وتوجيه المفسر إلىٰ الوجهة الصحيحة(٦).

كما توضح القصة الوسائل العملية وآليات تفعيل هذه المقاصد في الزمن المعاصر، مثل: تعليم الأجيال أهمية ضبط النفس والتفكير قبل التصرف، غرس الوعي بالمسؤولية الفردية تجاه المجتمع، تعزيز مبدأ التوبة والتصحيح الذاتي عند ارتكاب الأخطاء، وتحفيز القدرة علىٰ التعلم من التجارب السابقة لتجنب تكرار الأخطاء. ومن هذا المنطلق، يصبح حفظ العبر واستثمارها في الحياة اليومية أداة تربوية فعالة لرفع مستوىٰ الأخلاق، وضمان استقامة الفرد والمجتمع، بما يتوافق مع الهدف العام للخطاب القرآني في إصلاح النفوس والبيئة الاجتماعية.

---

(٦) ميمونة عبد القادر سليمان الحفظي، "أثر مقاصد القرآن الكريم في التفسير ونماذج تطبيقية من تفسير المنار وتفسير التحرير والتنوير". ٢٠٢٥. مجلة تدبر ٩ (١٨): ١٤٥-١٩٥. انظر:

https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/123



مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في غياب استراتيجيات واضحة لتحويل المقاصد التربوية المستخلصة من قصة آدم عليه السلام إلىٰ آليات عملية قابلة للتطبيق في الواقع المعاصر، ما يستدعي دراسة تحليلية تهدف إلىٰ الكشف عن هذه المقاصد وبيان كيفية تفعيلها بفاعلية في التربية والتعليم المعاصر.

أهداف البحث

١. تحديد المقاصد التربوية الأساسية المستخلصة من قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم.

٢. تحليل كيفية تقديم القصة لهذه المقاصد من خلال أحداثها وتسلسلها القرآني.

٣. بيان أهمية هذه المقاصد التربوية في بناء وعي الفرد وإرشاده نحو سلوكيات مسؤولة في حياته اليومية.

٤. استكشاف آليات تفعيل المقاصد التربوية في زمننا المعاصر، بما يتوافق مع أساليب التربية والتعليم الحديثة.

٥. اقتراح توصيات تطبيقية لتوظيف هذه المقاصد التربوية في المناهج التربوية والأنشطة التعليمية والتدريبية.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



حدود البحث

يركز البحث على المقاصد التربوية لقصة آدم عليه السلام كما وردت في سورة البقرة فقط، مع دراسة الآليات المقترحة لتفعيل هذه المقاصد في الواقع المعاصر. ولا تشمل الدراسة ذكر قصة آدم في سور أخرى، ولا تتناول الأبعاد الأخلاقية أو الاجتماعية الأخرى للقصة إلا بقدر ما تدعم المقاصد التربوية.

أسباب اختيار الموضوع

١. **أهمية القصة القرآنية في التربية:** تُعد قصة آدم عليه السلام نموذجًا غنيًا بالمقاصد التربوية التي يمكن أن تساهم في توجيه الأفراد نحو فهم أفضل لدروس الطاعة وتحمل المسؤولية والتوبة، مما يعكس الدور المركزي للقصص القرآنية في العملية التربوية.

٢. **الحاجة إلى تفعيل المقاصد التربوية عمليًا:** رغم غنى القرآن بالمقاصد التربوية، إلا أن دراسة آليات تفعيل هذه المقاصد في الواقع المعاصر ما زالت محدودة، ما يجعل البحث في هذا الجانب ضروريًا لتقديم نماذج تطبيقية قابلة للاستفادة منها في التربية والتعليم.

٣. **المساهمة في تطوير الدراسات التربوية القرآنية:** اختيار هذا الموضوع يسهم في إثراء الدراسات التحليلية والتربوية للقصص القرآنية، ويعزز فهم القيم القرآنية في ضوء الواقع الحديث، بما يدعم استقامة الفرد والمجتمع على أسس تربوية مستمدة من القرآن.



الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بموضوع هذا البحث، فقد تناولت بعض الدراسات المقاصد التربوية للقصص القرآني بشكل عام، أو ركزت علىٰ قصة آدم عليه السلام تحديدًا، أو تناولت سورة البقرة وأبعادها التربوية:

١- (المقاصد التربوية للقصص القرآني: قصة لقمان الحكيم أنمودجًا)، أحمد نصري: أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني بالمحمدية، وهو بحث موضع يتضمن التربية بالقدوة، والتربية بالموعظة، والمقاصد التربوية لموعظة لقمان لابنه، والخاتمة، ولائحة المصادر والمراجع. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

تركز هذه الدراسة علىٰ المقاصد التربوية في موعظة لقمان لابنه، من خلال تحليل أساليب التربية القرآنية واستخراج قيم مثل التوحيد وبر الوالدين والصبر والتواضع وضبط السلوك. وتكمن الفجوة بينها وبين دراستي في أنها لم تقدم إطارًا مقاصديًا شاملًا أو آليات تطبيقية، بينما تركز دراستي علىٰ قصة آدم في سورة البقرة بوصفها القصة المؤسسة للإنسان مع تحليل مقاصدها التربوية الكبرىٰ واقتراح آليات لتفعيلها(٧).

٢- (المقاصد الدعوة والتربوية في ضوء سورة يوسف عليه السلام: رؤية تحليلية). للباحثين: حسن سليمان، سعيد عبد الله بوصيري، فاطمة كريم. مجلة صادرة عن

---

(٧) https://url-shortener.me/54Z0. شوهد هذا المقال في تاريخ ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٥ الساعة ١:٢٣ بعد منتصف الليل.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



قسم الفقه وأصول الفقه في كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، ٢٠٢٤. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

تركز هذه الدراسة علىٰ المقاصد الدعوية والتربوية في سورة يوسف واستخراج قيم مثل معالجة الحسد والكذب وتربية الأبناء وربطها بالدعوة. وتكمن الفجوة بينها وبين دراستي في أنها قدمت تحليلًا عامًا دون آليات تطبيقية، بينما تتناول دراستي قصة آدم في سورة البقرة بوصفها قصة تأسيسية للطبيعة الإنسانية مع استنباط مقاصد تربوية أساسية وآليات عملية لتفعيلها في الواقع التربوي[(٨)].

٣- (المقاصد القرآنية في القصص القرآني - قصة آدم عليه السلام أنموذجًا) هذه الدراسة عبارة عن مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول علىٰ شهادة الماستر (الماجستير) في مجال العلوم الإسلامية، تخصص التفسير وعلوم القرآن. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي للطالبة سمية جاب الله.

تستخلص هذه الدراسة المقاصد القرآنية العامة لقصة آدم عليه السلام عبر مواضع متعددة في القرآن مثل البقرة والأعراف وطه وغيرها، مع بيان دلالاتها العقدية والتشريعية والوعظية في إطار المقاصد الكلية. وتكمن الفجوة بينها وبين دراستي في أنها لم تتناول المقاصد التربوية تحليلاً مستقلاً لقصة واحدة أو تقدم آليات تطبيقية، بينما تركز دراستي علىٰ قصة آدم في سورة البقرة تحديدًا باستخلاص مقاصدها التربوية وتصنيفها واقتراح آليات لتفعيلها[(٩)].

---

(٨) https://url-shortener.me/G0WI2026 /03 /07 شوهد هذا المقال في تاريخ .

(٩) https://dspace.univ-eloued.dz›items2026 /03 /07 شوهد هذا المقال في تاريخ .



٤- (مقاصد القصص القرآني عند محمد الطاهر بن عاشور). والمقال جاء في ثماني عشرة صفحة. هذا المقال نشر في مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية في سنة ٢٠٢٢ في مجال الدراسات القرآنية، للباحث محمد عيشوبة. تتناول الدراسة مقاصد القصص القرآني عند محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في التفسير المقاصدي، مع إبراز الغايات الإصلاحية والحضارية للقصص القرآني. وتكمن الفجوة بينها وبين دراستي في أنها ركزت على منهج المفسر والمقاصد العامة دون تحليل تربوي لقصة محددة أو تقديم آليات تطبيقية، بينما تركز دراستي على قصة آدم في سورة البقرة بتحليل مقاصدها التربوية وتصنيفها واقتراح آليات لتفعيلها تربويًا[(١٠)].

٥- (المقاصد الشرعية للقصص القرآني من خلال سورة نوح)، حيث إن المقال جاء في واحد وعشرين صفحة فقط. وقد نشر في مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع في سنة ٢٠١٧ للدكتور براهمي عباس، وهو المتخرج من قسم القرآن والسنة في الجامعة الوطنية الماليزية (UKM). حيث تناول البحث مفهوم المقاصد الشرعية في القصص القرآني، مع تطبيقه على سورة نوح واستنباط مقاصد عقدية ودعوية مثل التوحيد والصبر وسنن قبول الدعوة أو ردها، مع التركيز على الجانب الدعوي في سورة واحدة. وتكمن الفجوة بينه وبين دراستي في أن ذلك البحث اقتصر على المقاصد الشرعية دون تحليل تربوي مستقل أو آليات تطبيقية،

---

(١٠) https://asjp.cerist.dz/en/article/209078 شوهد هذا المقال في تاريخ 07/ 03/ 2026.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



بينما تركز دراستي علىٰ المقاصد التربوية لقصة آدم في سورة البقرة وربطها بالتعلم من الخطأ والتوبة وتحمل المسؤولية مع تقديم آليات تطبيقية في الواقع التربوي[١١].

منهج البحث وإجراءات كتابته:

اعتمد البحث علىٰ المنهج الاستقرائي أولًا، حيث جُمعت البيانات من النص القرآني والتفاسير المعتبرة والأحاديث النبوية والمصادر العلمية المتعلقة بالتربية، وتم رصد المقاصد التربوية في قصة آدم عليه السلام. بعد ذلك، استُخدم المنهج التحليلي الوصفي لتحليل هذه البيانات وتفسيرها، مع التركيز علىٰ قراءة دقيقة للآيات وفهم الرسائل الأخلاقية والتربوية، وبيان صحة الأحاديث النبوية المتعلقة بالقصة.

أما إجراءات البحث، فقد اتخذت المسرب الآتي:

- **الآيات القرآنية**: عزوتها إلىٰ سورها ووثقتها في متن البحث.
- **الأحاديث النبوية**: خرجت وبيّنت صحتها أو ضعفها حسب علم مصطلح الحديث.
- **توثيق المصادر الأولية والثانوية** التي شملت النص القرآني، التفاسير المعتبرة، الدراسات السابقة المتعلقة بالمقاصد التربوية والقصص القرآنية، وَفق النظام المعمول به في المجلة.

وأخيرًا، تم استخراج المقاصد التربوية وربطها بآليات التطبيق العملي في التربية المعاصرة لضمان استفادة الفرد والمجتمع من القيم القرآنية.

---

(١١) شوهد هذا المقال في تاريخ 07/ 03/ 2026 https://url-shortener.me/G0ZJ .



خطة البحث:

في ضوء خطة البحث أعلاه، سيتم تناول المباحث التالية بشكل منظم، وذلك علىٰ الشكل الآتي:

المبحث الأول: تعريف مقاصد الخطاب التربوي والقصص القرآني:

أولاً: تعريف المقاصد التربوية لغة واصطلاحًا.

ثانيًا: الخطاب التربوي لغة واصطلاحًا.

ثالثًا: القصص لغة واصطلاحًا.

رابعًا: ميزات قصص القرآن الكريم.

خامسًا: الاستعمال القرآني للقصص.

سادسًا: أغراض قصص سورة البقرة وأنواعها.

سابعًا: تعريف عام بسورة البقرة.

ثامنًا: بعض فضائل آدم عليه السلام.

المبحث الثاني: المقاصد التربوية لقصة آدم عليه السلام.

المبحث الثالث: آليات تفعيل المقاصد التربوية لقصة آدم عليه السلام.

الخاتمة ونتائج البحث.

توصية البحث العملية.

ثبت المصادر والمراجع.

رومنة المصادر والمراجع العربية.



doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



المبحث الأول

تعريف مقاصد الخطاب التربوي والقصص القرآني ومشاهد التصوير القصصي

أولاً: تعريف المقاصد التربوية لغة واصطلاحًا

المقاصد لغة: جاءت كلمة المقاصد وهو مصدر ميمي مأخوذ من الفعل قَصَدَ، قال ابن فارس: "الْقَافُ وَالصَّادُ وَالدَّالُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ، يَدُلُّ أَحَدُهَا عَلَىٰ إِتْيَانِ شَيْءٍ وَأَمِّهِ، وَالْآخَرُ عَلَىٰ اكْتِنَازٍ فِي الشَّيْءِ. فَالْأَصْلُ: قَصَدْتُهُ قَصْدًا وَمَقْصَدًا. وَمِنَ الْبَابِ: أَقْصَدَهُ السَّهْمُ، إِذَا أَصَابَهُ فَقُتِلَ مَكَانَهُ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَحِدْ عَنْهُ"(١٢). وجاءت لتدل علىٰ عدة معانٍ من أبرزها: الاعتماد، والتوجه والأَمّ، مع الدلالة علىٰ العزم والنهوض نحو الشيء باعتدال، قال تعالىٰ: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ﴾ [النحل: ٩](١٣). والعدل والتوسط، ويصدق ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [لقمان: ١٩](١٤).

---

(١٢) أحمد بن فارس بن زكريا، "معجم مقاييس اللغة"، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون (ط٢، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده، ١٩٧٢م)، ٥: ٩٥.

(١٣) محمد الطاهر ابن عاشور، "مقاصد الشريعة الإسلامية"، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، (د.ط، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٤م)، ٢: ١٢٠.

(١٤) عبد الفتاح مصيلحي، "جامع المسائل والقواعد في علم الأصول والمقاصد"، (ط١، المنصورة، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م) ٤: ١٢١.



المقاصد اصطلاحًا: هي الغايات والأهداف والنتائج والمعاني التي أتت بها الشريعة، وأثبتتها في الأحكام، وسعت إلىٰ تحقيقها وإيجادها والوصول إليها في كل زمان ومكان(١٥).

ثانيًا: الخطاب التربوي لغة واصطلاحًا:

التربية لغة: يتسم مصطلح التربية باتساع دلالاته اللغوية، ويمكن إجمال هذه الدلالات فيما يأتي:

١. الإصلاح: يقال ربَّ الشيءَ إذا أصلحه وقام عليه، ومنه سُمِّيَت الربيبة بالحاضنة؛ لما تقوم به من إصلاح الشأن ورعاية الأمر وجمعه.

٢. النماء والزيادة: يقال ربَّ المعروفَ والصنيعةَ والنعمةَ ربًّا وربابًا وربابةً، وربَّبها؛ أي نمَّاها وزادها وهو معنىٰ يدل علىٰ الارتقاء التدريجي والزيادة المقصودة.

٣. النشأة والترعرع: جاء عن الأصمعي قوله: «ربوتُ في بني فلان أربو: نشأتُ فيهم»، ويقال: ربَّيتُ فلانًا أُربِّيه تربية؛ أي توليت تنشئته ورعايته حتىٰ يكتمل نموه. وهذا ما دل عليه قوله تعالىٰ: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٥﴾ [الحج: ٥]. يقول البقاعي في تفسير كلمة ﴿وَرَبَتْ﴾: أي انتفخت، وذلك أول ما يظهر منها للعين، وزادت ونمت بما يخرج

(١٥) محمد مصطفىٰ الزحيلي، "الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي)"، (ط٢، دمشق، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية - دولة قطر، ٢٠٠٦م) ١: ١٠٢.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



منها من النبات الناشئ عن التراب والماء[16].

٤. سياسة الناس وولاية أمرهم: يقال رببتُ القومَ؛ أي سُستُهم وقمت علىٰ شؤونهم، في إشارة إلىٰ معنىٰ القيادة والرعاية والتوجيه. وعليه، فإن مفهوم التربية في الاستعمال اللغوي يجمع بين الإصلاح، والتنمية، والتنشئة، والتدبير، وهي معانٍ تتكامل لتشكّل الأساس المفهومي للعملية التربوية[17].

التربية اصطلاحًا: قال الراغب الأصفهاني: "إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلىٰ حدّ التمام[18]. وعرفها البيضاوي فقال: هي تبليغُ الشيء إلىٰ كمالِه شيئًا فشيئًا"[19].

من المعاني التي أشارت إليها كلمة التربية معنىٰ النشأة والترعرع، فأصل التربية عمومًا منحصر في الزيادة والارتفاع، والعلو والسمو والإثمار. ومن المعاني الخاصة بالتربية معنىٰ الإصلاح وتولية الأمر والرعاية والقيام بالأمر[20]. يقول

---

(١٦) إبراهيم بن عمر البقاعي (المتوفىٰ: ٨٨٥هـ)، "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور"، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد، (ط١، الهند – حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٨٤م) ٣: ٣٤.

(١٧) أحمد الجابري، "آداب التربية في تراث الآل والأصحاب: نماذج من تعامل الآل والأصحاب مع صغارهم"، (ط١، الكويت، مبرة الآل والأصحاب، ٢٠١٦م)، ص٣٠.

(١٨) حسين بن محمد الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (ط١، دمشق – بيروت، دار القلم، ١٤١٢هـ)، ص٣٣٦.

(١٩) عبد الله بن عمر البيضاوي، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ) ١: ١٣.

(٢٠) مجدي الهلالي، التوازن التربوي وأهميته لكل مسلم، (ط١، القاهرة دار السراج، ٢٠٠٩م)، ص٤.



الرازي: واعلم أن تربيته تعالىٰ مخالفة لتربية غيره، وبيانه أنه تعالىٰ يربي عبيده لا لغرض نفسه، بل لغرضهم وغيره يربون لغرض أنفسهم لا لغرض غيرهم[(٢١)].

الخطاب التربوي: عرفه عبود فقال: "الكلام الذي يدور حول التربية، وأوضاعها وقضاياها، ومشكلاتها، وهمومها، سواءً أكان هذا الكلام كلامًا شفويًا أم كلامًا مكتوبًا وسواء أكان هذا الكلام تعبيراً عن فكر علمي منظم، أم كلامًا مرسلاً عامًا"[(٢٢)].

المقاصد التربوية في القرآن الكريم: أما المقاصد التربوية فقد عرفها الباحث المتخصص في مقاصد الشريعة المغربي عبد النور بزا: "مجموع قيم الصلاح التي قصد القرآن تربية الإنسان عليها وتكليفه بتحصيلها والترقي في مدارجها حسب كل مرحلة عمرية حتىٰ يبلغ ما قدر له منها بقدر الإمكان"[(٢٣)]. أما الخطاب التربوي فقد عرفه أبو دف فقال: هو الكلام الموجه من قبل الله عز وجل سواء للفرد أم الجماعة والذي يحمل في ثناياه مضامين تربوية، ذات طابع توجيهي وإرشادي بما يحقق المصلحة العامة للمخاطب في الدنيا والآخرة، ويسهم في بناء شخصية سوية ومتوازنة[(٢٤)].

---

(٢١) محمد بن عمر الرازي، "التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب"، قدم له: هاني الحاج، وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عماد زكي البارودي (د.ط، القاهرة: المكتبة التوفيقية، ٢٠٠٣م) ١: ١٩٩.

(٢٢) عبد الغني عبود، "طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته"، مجلة إسلامية المعرفة، بيروت، ٢٠٠٢م، العدد: ٢٩، ص٤٨.

(٢٣) https://url-shortener.me/KJFS2026 /04 /13 شوهد بتاريخ.

(٢٤) محمود خليل أبو دف، "جودة الخطاب التربوي في السنة النبوية: دراسة وتحليل"، بحث مقدم =

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



وأما التعريف الذي يراه الباحث لمقاصد الخطاب التربوي في القرآن هو: الغايات التربوية المستفادة من خطاب الله تعالىٰ الموجّه إلىٰ عباده المكلفين، والتي تهدف إلىٰ بناء الإنسان علىٰ قيم إيمانية وأخلاقية جديدة، وتصحيح منظومته الفكرية والنفسية والسلوكية، من خلال استبدال القناعات الخاطئة بأخرىٰ صحيحة، وتوجيهه نحو الكمال الإنساني والربانية، عبر أساليب متنوعة كالأحداث القرآنية، والقصص، والأمثال، وإرسال الرسل.

ثالثًا: القصص القرآني لغة واصطلاحًا ومشاهد التصوير فيه وميزاته:

١. **القصص لغة**: جاءت كلمة القصص من القصن والقص لغة، يعني: تتبع الأثر، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ٦٤﴾ [سورة: الكهف: ٦٤]، وَالْقِصَّةُ: الْأَمْرُ وَالْحَدِيثُ، وَقَدِ اقْتَصَّ الْحَدِيثَ، أي رَوَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ. وَ(الْقِصَصُ) بِالْكَسْرِ جَمْعُ (الْقِصَّةِ) الَّتِي تُكْتَبُ(٢٥).

٢. **القصص في الاصطلاح**: هو الإخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضًا.(٢٦) قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ﴾ [آل عمران: ٦٢].

٣. **القصص القرآني**: إخباره عن أحوال الأمم الغابرة، وشأن النبوات السابقة

لمؤتمر المعلم الفلسطيني، جامعة الأقصىٰ، غزة كلية التربية، تم عقد المؤتمر ما بين ٢٨-٢٩/ ٢٠٠٨م، ص٥. بتصرف يسير.

(٢٥) محمد بن أبي بكر الرازي، "مختار الصحاح"، (ط٥، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٩م) ص٢٥٥.

(٢٦) محمد بن صالح العثيمين، "شرح أصول في التفسير"، (ط١، مؤسسة محمد بن عثيمين الخيرية، ١٤٣٤هـ) ص٣٢٥.



والحوادث الواقعة، وأمور كثيرة أخرىٰ، وقد اشتمل القرآن الكريم علىٰ كثير من وقائع الماضي وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار وما حدث فيها. وتتبع آثار كل قوم، كما حكىٰ القرآن الكريم عن الجميع صورة ناطقة كما كانوا عليه في عصورهم وحياتهم(٢٧).

٤. **تعريف الباحث:** هو سرد الأحداث والأشخاص والوقائع التاريخية التي تضمنها القرآن الكريم بهدف تعليم العبرة، وتوضيح الأحكام، وبيان سنن الله في الأمم السابقة، مع الجمع بين التوجيه الأخلاقي والتربية الروحية والتذكير بالمصائر والعبر.

ميزات قصص القرآن الكريم: تحتل قصص القرآن الكريم مكانة مركزية بوصفها أداة للهداية والتربية وبناء الوعي، لا مجرد سرد تاريخي، وتمتاز بعمق المعنىٰ وجمال العرض وصدق الغاية.

كما تنفرد بخصائص مميزة كالمصدر الإلهي، والتركيز علىٰ المقاصد والقيم، وربط الماضي بالواقع لتحقيق العبرة وتهذيب السلوك، مما يبرز أهمية دراستها:

١. إن قصص القرآن هو أصدق القصص، لقوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾ [النساء: ٨٧]، وذلك لتمام مطابقتها للواقع. وقال تعالىٰ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [يوسف: ١١١]. أي إن في قصص الأنبياء الكرام مع أقوامهم وشعوبهم،

(٢٧) محمد أحمد محمد معبد، "نفحات من علوم القرآن"، (ط٢، القاهرة، دار السلام، ٢٠٠٥م) ص١٠٦.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



عبرة بالغة لمن كان له قلب أو ألقىٰ السمع وهو شهيد، لاشتمالها علىٰ أعظم الحكم والمواعظ والتعاليم.

٢. إن قصص القرآن هو القصص الحق لأنها تعكس تجارب حقيقية واقعية، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢]. ووصف القصص بالحق إشارة إلىٰ القصص المكذوب الذي أتىٰ به نصارىٰ نجران وغيرهم، في أمر عيسىٰ وإلوهيته[(٢٨)].

٣. كذلك فإن قصص القرآن هو أحسن القصص، لقوله تعالىٰ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣﴾ [يوسف: ٣]، أحسن البيان، وذلك لاشتمالها علىٰ أعلىٰ درجات الكمال في البلاغة وجلال المعنىٰ، قال الزمخشري: «والمراد بأحسن الاقتصاص: أنه اقتصّ علىٰ أبدع طريقة وأعجب أسلوب»[(٢٩)].

٤. والقصص القرآني هو أنفع القصص علىٰ الإطلاق، لقوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [يوسف: ١١١]، وذلك لقوة تأثيرها في إصلاح النفوس، وعظم

(٢٨) محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، "تفسير البحر المحيط"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد النجولي الجمل (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م) ٢: ٥٠٥.

(٢٩) الزمخشري "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، ٢: ٤١٥.



سحرها في إصلاح أعمال القارئين لها، قال الرازي: «تنبيهـًا علىٰ أن حسن هذه القصة إنما كان بسبب أنه يحصل منها العبرة ومعرفة الحكمة والقدرة»(٣٠).



(٣٠) فخر الدين الرازي، "التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب"، ١٨: ٦٨.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



المبحث الثاني

الاستعمال القرآني للقصص

جاء القصّ في القرآن ليدل علىٰ تتبع الأثر؛ والقصص مصدر، قال تعالىٰ: ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ۝٦٤﴾ [الكهف: ٦٤]، أي رجعا يقصان الأثر الذي جاءا به[٣١]. وقال علىٰ لسان أم موسىٰ: ﴿وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ﴾ [القصص: ١١]، أي اتبعي أثره حتىٰ تعلمي خبره[٣٢]. والقصص كذلك: الأخبار المتتبعة، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ﴾ [آل عمران: ٦٢]، ونحوُه قوله تعالىٰ: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ۝٣﴾ [يوسف: ٣]؛ أي نُبيّن لك أَحسن البيان.



(٣١) الحسين بن مسعود البغوي، "معالم التنزيل"، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر -عثمان جمعة ضميرية- سليمان مسلم الحرش، (ط٤، د.م، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م) ٥: ١٨٧.

(٣٢) البغوي، "معالم التنزيل"، ٦: ١٩٤.



المبحث الثالث

أغراض قصص سورة البقرة، وأنواعها

أولاً: أغراض قصص سورة البقرة:

١. **إثبات صحة وصدق رسالة النبي الكريم ﷺ:** تُعد قصص القرآن وسيلة لإثبات صدق رسالة النبي ﷺ، إذ عُرضت بأسلوب دقيق خالٍ من المبالغة، يدل علىٰ أنها وحي إلهي لا من صنع البشر. وتُبرز هذه القصص حقائق لا يمكن للنبي ﷺ معرفتها بذاته، مما يعزز يقينية الرسالة، ومن ذلك قصة آدم التي عرضت أصل البشرية وتعليم الأسماء واختبار الطاعة بأسلوب منطقي مترابط؛ وهذا كله يؤكد صدق النبي ﷺ في تبليغ الوحي وصدق رسالته.

٢. **التنبيه علىٰ عداوة الشيطان وخطر الاستسلام لشهوات النفس:** تُبرز قصص القرآن، خاصة قصة آدم وإبليس، حقيقة العداء الدائم بين الإنسان والشيطان، وتحذر من اتباع الشهوات المؤدية إلىٰ الضلال، يؤكد تكرار القصة أن هذا العداء مستمر إلىٰ يوم القيامة، لترسيخ وعي الإنسان بخطر الشيطان؛ قال تعالىٰ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ﴾ [البقرة: ٣٦]، ما يحفّز ذلك علىٰ الحذر ومجاهدة النفس في مواجهة الهوىٰ والانحراف؛ ويظهر تكرار ذكر الشيطان وإبليس في القرآن أهميتهما التربوية والوعظية في بناء الوعي الإنساني.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



٣. تنمية العواطف وربطها بقدرة الله تعالىٰ: تُنمّي قصص سورة البقرة العواطف الإيمانية بربطها بقدرة الله عبر أحداث تثير الخشوع والخوف، كقصة إحياء الموتىٰ وخلق آدم وقصة إبراهيم والطير.

وتسهم هذه القصص في ترسيخ الطاعة والالتزام الأخلاقي، مما يجعل توظيفها تربويًا مسؤولية أساسية علىٰ المربين؛ كما تمتاز بتأثير نفسي عميق، إذ تثير العاطفة وتنشّط التفكير وتدفع إلىٰ مراجعة السلوك وتجديد العزيمة، وتحافظ علىٰ انتباه القارئ بأسلوب مشوّق متدرّج الأحداث، كما في قصة آدم التي تعرض الاستخلاف والابتلاء وتتابع تطوراتها حتىٰ استخلاص العبر.

ثانيـًا: أنواع القصص في سورة البقرة:

أنواع القصص في سورة البقرة: يتفرع القصص في سورة البقرة إلىٰ عدة تفريعات، منها:

أ. القصص القرآني في سورة البقرة زمنيـًا: ينقسم القصص في هذه السورة المباركة من حيث الزمن إلىٰ نوعين، هما:

الأول: قصص وقعت قبل النبوة. كقصة آدم وقصة موسىٰ عليهما السلام مع قومه وقصة طالوت وجالوت وقصة إبراهيم.

النوع الثاني: قصص أخرىٰ وقعت له ﷺ بعد النبوة، كقصص ما بعد الهجرة، وهذه مع اليهود والنصارىٰ والمنافقين، وقصص مع المؤمنين.

ب. أنواع القصص في القرآن من حيث الأشخاص: يقع القصص في القرآن من حيث الشخوص علىٰ ثلاثة أنواع:

النوع الأول: هي قصص الأنبياء التي تعرض مراحل دعوتهم ومعجزاتهم،



وتبيّن موقف المكذبين وعاقبة المؤمنين؛ وتتضمن نماذج من قصص مثل آدم وموسىٰ وإبراهيم ويعقوب، لإبراز دروس الهداية والصبر والإيمان.

النوع الثاني: قصص قرآني تتعلق بشخصيات لا علاقة لها بالنبوة والرسالة، كقصة العزير(٣٣) حينما مر علىٰ مدينة بيت المقدس وهي خاوية علىٰ عروشها متسائلاً: أني يحيي هذه الله بعد موتها، وكقصة طالوت مع جالوت، وغيرهم كنماذج إيمانية.

النوع الثالث: قصص قرآنية لها علاقة وطيدة بأحداث وقعت أيام الرسول الكريم ﷺ كحديثه عن صفات المنافقين، وخطابه ليهود وكقصص له ﷺ مع اليهود والنصارىٰ، وغير ذلك.

ج. أنواع القصص القرآني حسب الطول والقصر: وردت القصص في القرآن من حيث طولها وقصرها (الحجم) علىٰ أشكال متنوعة، منها:

الأول: هو النوع الذي يعرض القصص في السور بشكل متوسط أو تحليلي، دون طول مفرط أو تكرار، مع التركيز علىٰ الجوانب التربوية والدلالات؛ ويظهر ذلك في قصص مثل آدم وموسىٰ وإبراهيم والمنافقين في سورة البقرة.

الثاني: منها ما ورد علىٰ شكل قصير لا تتعدىٰ سطوراً قليلة، كقصة إبراهيم مع طلبه من ربه إحياء الموتىٰ، وقصة إبراهيم مع النمرود، وغيرها.



---

(٣٣) ورد اختلاف شديد بين العلماء والمفسرين حول نبوة العزير، لكن الذي أراه أنه غير نبي.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



المبحث الرابع

تعريف عام بسورة البقرة

سورة البقرة مدنية، وعدد آياتها: مئتان وست وثمانون آية[٣٤]، أما عدد كلماتها: فهي ست آلاف كلمة، ومائة وإحدىٰ وعشرون كلمة (٦١٢١)[٣٥].

سأتحدث بإذن الله عن سورة البقرة من خلال النقاط الآتية:

١. **أسماؤها:** توضح سورة البقرة منهجًا في تقرير الأحكام وربطها بالالتزام النفسي، مع تحذير من التشبه ببني إسرائيل في التلكؤ والعناد؛ وتختتم السورة بتأكيد الإيمان المطلق بالرسل والكتب وطاعة الله، مما يعكس هدفها التربوي والشرعي؛ ومن أسمائها:

سنام القرآن: لما ورد عن عبد الله، أنه قال: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»[٣٦]. وأسماؤها كثيرة ليس هنا مجالها.

---

(٣٤) مقاتل بن سليمان البلخي، "تفسير مقاتل بن سليمان"، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ) ١: ٤١.

(٣٥) مقاتل بن سليمان، "تفسير مقاتل بن سليمان"، ١: ٨٢.

(٣٦) عبد الله الدارمي "مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)"، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، (ط١، المملكة العربية السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ٤: ٢١٢٦، [تعليق المحقق]: "إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود"، رقم الأثر: ٣٤٢٠.



٢. موضوعاتها: إن موضوع سورة البقرة العام يخدم عدة مواضيع، منها: بيان معالم الهدىٰ والإيمان والتقوىٰ، ومحورها يدور حول قضية التشريع الإسلامي وقضية السمع والطاعة لله رب العالمين. كما قال ابن تيمية رحمه الله: "وقد ذكرت في مواضع ما اشتملت عليه سورة البقرة من تقرير أصول العلم وقواعد الدين"[(٣٧)].

يقول الشاطبي رحمه الله: "ثم لما هاجر رسول الله ﷺ إلىٰ المدينة كان من أول ما نزل عليه سورة البقرة، وهي التي قررت قواعد التقوىٰ المبنية علىٰ قواعد سورة الأنعام؛ فإنها بينت من أقسام أفعال المكلفين جملتها، وإن تبين في غيرها تفاصيل لها كالعبادات التي هي قواعد الإسلام، والعادات من أصل المأكول والمشروب وغيرهما، والمعاملات من البيوع والأنكحة وما دار بها، والجنايات من أحكام الدماء وما يليها. وأيضًا فإن حفظ الدين فيها، وحفظ النفس والعقل والنسل والمال مضمن فيها"[(٣٨)].

٣. سياق سورة البقرة: يرىٰ الإمام الشاطبي أنها سيقت لتقرير الأحكام، يقول رحمه الله: "وأول شاهد علىٰ هذا أصل الشريعة نفسها؛ فإنها جاءت مصححة لما أُفسد من ملة إبراهيم عليه السلام، ثم نزلت فيها سورة الأنعام مبيّنة لقواعد العقائد وأصول الدين من أول إثبات الربوبية إلىٰ إثبات الإمامة. ثم لما هاجر رسول الله ﷺ إلىٰ المدينة

---

(٣٧) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "مجموع الفتاوىٰ"، تحقيق: أنور الباز – عامر الجزار (ط٣، د.م، دار الوفاء، ٢٠٠٥م)، ١٤: ٤١.

(٣٨) إبراهيم بن موسىٰ الشاطبي، "الموافقات"، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، (ط١، د.م، دار ابن عفان، ١٩٩٧م) ٤: ٢٥٧.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



كان أول ما نزل سورة البقرة التي قررت قواعد التقوىٰ المبنية علىٰ سورة الأنعام؛ فبيّنت العبادات والعادات والمعاملات والجنايات وحفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، فكان غيرها من السور المدنية المتأخرة عنها مبنيـًا عليها"(٣٩). وقال الآلوسي مؤكداً: "والسورة الكريمة لكونها سنام القرآن ذكر فيها كليات الأحكام الدينية من الصيام والحج والصلاة والجهاد علىٰ نمط عجيب"(٤٠).

٤ . **مقاصد سورة البقرة:** ذكر الدكتور محمد عبد الله دراز رحمه الله في كتابه القيم "النبأ العظيم" أن الحديث عن بني إسرائيل في سورة البقرة مقصد أساسي من مقاصدها الأربع وهي كما يلي:

المقصد الأول: دعوة الناس كافة إلىٰ اعتناق الإسلام. وهذا مقصد وجداني/ سلوكي: لأنه يحفز القلب علىٰ قبول الإسلام ويشجع علىٰ تبنيه عمليًا.

المقصد الثاني: دعوة أهل الكتاب خاصة إلىٰ ترك باطلهم والدخول في الدين الحق. وهذا المقصد أيضـًا مقصد وجداني/ سلوكي: لأنه يوجّه الانتباه العاطفي والالتزام العملي نحو الحق.

المقصد الثالث: عرض شرائع هذا الدين مفصلاً. وهذا المقصد مقصد معرفي، لأنه يركّز علىٰ المعرفة والفهم التفصيلي للشرائع.

---

(٣٩) إبراهيم بن موسىٰ الشاطبي، "الموافقات في أصول الفقه"، تحقيق: عبد الله دراز (د.ط، بيروت، دار المعرفة، د.ت) ٣: ٤٠٧.

(٤٠) السيد محمود الألوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)، ١: ٥٥٤.



المقصــد الرابع: ذكر الوازع والنازع الديني الذي يبعث على ملازمة تلك الشرائع ويعصم من مخالفتها، لكن هذا المقصد هو مقصد وجداني سلوكي، لأنه يشمل العاطفة والضمير الذي يحفّز الالتزام الفعلي بالشرائع(٤١).

وفي هذا السياق يقول الأستاذ الدكتور رضوان جمال الأطرش والدكتوره مسناواتي: إن من معالم منهج الإمام البقاعي في تحديد مقاصد السور: المناسبة القرآنية، والسياق والوحدة الموضوعية. كذلك فإن من الأساليب التي تعين على إيصال هذا المنهج إلى مقاصده التدبر، من خلال النظر إلى مضامين الآيات التي يسهل فهمها، والتعامل معها، وتطبيقها على جميع المستويات وفي جميع الأزمان والأمكنة(٤٢).

بعض فضائلها: ورد في فضائها عدد من الأحاديث النبوية نختار منها الآتي:

الحديث الأول: عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: ﷺ «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ:

---

(٤١) محمد بن عبد الله دراز، "النبأ العظيم: نظرات جديدة في القرآن الكريم"، اعتنى به أحمد مصطفى فضــلية، قدم له أ.د. عبد العظيم إبراهيم المطعني، (د.ط، بيروت، دار القلم للنشــر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ص١٩٧.

(٤٢) Al-Jāmi'ah: Journal of Islamic Studies, Vol. 61, no. 2 (2023) , pp. 455-475, doi: 10,14421/ajis.2023,612,455-475

مســناواتي، ورضــوان جمال الأطرش، **منهج الإمام البقاعي في تحديد مقاصــد الســور القرآنية**، ٢٠٢٣، من الصفحة ٤٥٥ إلى ٤٧٥. **الجامعة: مجلة الدراسات الإسلامية.**

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



«يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: ١٥٥]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ، أَبَا الْمُنْذِرِ»(٤٣). وأما الحديث الثاني: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: "فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِيهِ"(٤٤).



(٤٣) أخرجه مسلم بن الحجاج، "المسند الصحيح (صحيح مسلم)"، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، كتاب: صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بابك فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ. رقم الحديث: ٢٥٨ – (٨١٠).

(٤٤) أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري، "الجامع الصحيح (صحيح البخاري)"، (د.ط، بيروت: دار ابن كثير، د.ت)، كتاب: المغازي، باب: شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا، ٤: ١٤٦٧. رقم الحديث: (٣٧٨٦).



المبحث الخامس

بعض فضائل آدم عليه السلام

هناك فضائل كثيرة لآدم عليه السلام نذكر منها الآتي:

١. **أنه أبو البشر**: ففي حديث الشفاعة لما يأتون الناس إليه، «فيقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْخَلْقِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ»[٤٥].

٢. **أن الله خلقه بيده**: قال تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]. وفي حديث الشفاعة: «.. فيقولون: خلقك الله بيده»[٤٦]. قال ابن خزيمة:

---

(٤٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: أحاديث الأنبياء. باب: قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١﴾ إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ، ٤: ١٦٣. رقم الحديث: (٣٣٧٥) و٦: ١٠٥. رقم الحديث: ٤٧١٢. وأخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا. رقم الحديث: (٥٩٤). وانظر: محمد بن فتوح الحميدي، "الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم"، تحقيق: د. علي حسين البواب (ط٢، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٢م) ٣: ١٢٢.

(٤٦) ونص الحديث ما يلي: ٦١٧٩ - أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «احتج آدم وموسىٰ فقالىٰ موسىٰ: أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال آدم: أنت موسىٰ الذي اصطفاك الله بكلامه تلومني علىٰ عمل عملته كتبه الله علي قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: فحج آدم موسىٰ» أخرجه ابن حبان في صحيحه، انظر: محمد بن حبان التميمي ، "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م)، باب: بدء الخلق، ١٤: ٥٥. قال =

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



"فَأَعْلَمَنَا ﷻ أَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ بِيَدَيْهِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ بِنِعْمَتِهِ كَانَ مُبَدِّلًا لِكَلَامِ اللهِ"(٤٧).

٣. أن الله نفخ فيه من روحه: قال تعالىٰ: ﴿ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ﴾ [السجدة: ٩]، وقد ورد في حديث الشفاعة: «.. فيقولون: ونفخ فيك من روحه..»(٤٨).

٤. أمر الملائكة بالسجود له: قال تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٣٤﴾ [البقرة: ٣٤]. وهو سجود تكريم لا سجود تعظيم، لأنه كان طاعة لأمر الله تعالىٰ، وفي حديث الشفاعة يقول ﷺ: «.. فيقولون: وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا عند ربك»(٤٩).

شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم".

(٤٧) محمد بن إسحاق بن خزيمة ، "كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ"، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، (ط٥، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٤م)، ١: ١٩١.

(٤٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: أحاديث الأنبياء. باب: قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١﴾ إلىٰ آخِرِ السُّورَةِ، ٤: ١٦٣. رقم الحديث: (٣٣٧٥) و٦: ١٠٥. رقم الحديث: ٤٧١٢. وأخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا. رقم الحديث: (٥٩٤). وانظر: محمد بن فتوح الحميدي، "الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم"، ٣: ١٢٢. وانظر: أبو نعيم ابن مهران الأصبهاني، "المسند المستخرج علىٰ صحيح الإمام مسلم"، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م) باب: الدين النصيحة، ١: ٢٦٨.

(٤٩) أبو نعيم الأصبهاني، "المسند المستخرج علىٰ صحيح الإمام مسلم"، باب: الدين النصيحة، ١: ٢٦٨.



٥. تاب عليه وقبل أوبته: لقوله سبحانه: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾ [البقرة: ٣٧]

٦. إن الله اصطفاه مثلما اصطفىٰ نوحـًا وآل إبراهيم وآل عمران: لقول تعالىٰ: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣﴾ [آل عمران: ٣٣] لا شك أن سيدنا آدم عليه السلام هو أول إنسان خلقه الله تعالىٰ، وميزه علىٰ الملائكة فكان أفضل منهم بسجودهم له، وكان أفضل من الجن. وكان خلقه عليه السلام في الجنة في يوم الجمعة كما جاء في حديث مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم»[(٥٠)].

٧. أخبره سبحانه بخطط أعدىٰ عدو له هو إبليس، وجعل عدوه عدواً لله عز وجل، ولهذا لما طاف إبليس بآدم، عرف أن جنس بني آدم خلق لا يتمالك، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما صور الله تعالىٰ آدم في الجنة، تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به[(٥١)]، ينظر إليه فلما رآه أجوف[(٥٢)]، عرف أنه خلق لا يتمالك[(٥٣)]»[(٥٤)].

---

(٥٠) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب: فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ رقم الحديث: ٣١٠٢.

(٥١) يطيف به: جاءت من طاف بالشيء إذا استدار حواليه. انظر: صحيح مسلم، ٤: ٢٠١٦. قول المحقق.

(٥٢) هو الذي داخله خالٍ. انظر: صحيح مسلم، ٤: ٢٠١٦.

(٥٣) لا يملك نفسه ويحبسها عن الشهوات، وقيل: لا يملك دفع الوسواس عنه، وقيل: لا يملك نفسه عند الغضب. صحيح مسلم، ٤: ٢٠١٦.

(٥٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب: خُلِقَ الإِنْسَانُ خَلْقًا لاَ يَتَمَالَكُ، رقم الحديث: ٥١٨٦.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



٨. **تعليم الله له الأسماء كلها:** إن تعليم الله ﷻ الأسماء لآدم عليه السلام يمثل تجليًا لقدرة إلهية فائقة، تحمل قيمة كبرىٰ في حياة الإنسان علىٰ الأرض، قال تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٣١﴾ [البقرة: ٣١]. قال ابن عاشور: "والأسماء جمع اسم وهو في اللغة لفظ يدل علىٰ معنىٰ يفهمه ذهن السامع فيختص بالألفاظ سواء كان مدلولها ذاتًا وهو الأصل الأول، أو صفة أو فعلاً فيما طرأ علىٰ البشر الاحتياج إليه في استعانة بعضهم ببعض"(٥٥). ومتىٰ ما أقيمت مفردات ألفاظ القرآن وَفق مفاهيمها الأصلية الموضوعية لها، استقام المنهج، وصح التفسير، وأحكمت النتائج(٥٦).



(٥٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١: ٤٠٨.

(٥٦) الحربي وجدان، وأبو داود هناء. ٢٠٢٥. "مفهوم (التأويل) في القرآن الكريم، دراسة وصفية مقارنة"، ص٤١. مجلة تدبر ١٩ (١٠)، (٢٠٢٥م)- النسخة الورقية، ٣٣-١٠٦. DOI Prefix 10,62488، (Issn-E): 1658-9718،

https://doi.org/10,62488/1720-0010-019-002

https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/187



المبحث السادس

المقاصد التربوية لقصة آدم عليه السلام وآليات تفعيلها

تمثل قصة آدم عليه السلام في القرآن نموذجًا ثريًا للدروس التربوية والأخلاقية، إذ تكشف عن طبيعة الإنسان، وقدرته على التعلم والتمييز، وأهمية الالتزام بأوامر الله والحذر من وساوس الشيطان؛ وتسعى دراسة مقاصدها التربوية إلى إبراز ما تحمله من قيم وأساليب تُسهم في بناء الشخصية السوية وتنمية الفضائل وتعزيز الوعي الروحي والفكري. كما يهدف هذا القسم إلى تحديد هذه المقاصد وتقديم آليات عملية لتفعيلها في التربية والتعليم بما ينمّي السلوك الإنساني ويصقل الوعي الذاتي للأجيال.

المقصد التربوي الأول: مقصد تكريم الإنسان بالتكليف والاستخلاف: إن مسألة إدراك فضل الإنسان وكرامته عند الله، وتعزيز الثقة بالنفس والاعتزاز بالكرامة الإنسانية، أمر ورد في كثير من القصص القرآني، وقد دل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]. يرى ابن عاشور أن خلافة آدم تتمثل في تنفيذ مراد الله في تعمير الأرض، وتعليم ذريته ذلك بوحي أو إلهام، مع سنّ النظم التي تضبط حياة البشر؛ وتُشير الآية إلى ضرورة وجود سلطة تُقيم العدل بين الناس، وقد تتحد مع الرسالة أو تنفصل عنها، حتى جاء الإسلام فجمع بينهما بوصفه الشريعة الخاتمة(٥٧).

(٥٧) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، (د.ط، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ) ١: ٣٩٩.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



التحليل التربوي: يدل الخطاب التربوي علىٰ إنعام الله علىٰ بني آدم، إذ خُلقوا لعمارة الأرض وفق منهجه؛ يقول فخر الدين الرازي: "اعلم أن هذه الآية دالة علىٰ كيفية خلقة آدم عليه السلام وعلىٰ كيفية تعظيم الله تعالىٰ إياه فيكون ذلك إنعامًا عامًا علىٰ جميع بني آدم"(٥٨). كما يؤسس القرآن الكرامة الإنسانية علىٰ التكليف والمسؤولية، لا الانفلات من القيم، ويؤكد أن الإنسان مخلوق للأرض مع توقٍ فطريٍّ للعودة إلىٰ الجنة. وقد دلّت السنة علىٰ ذلك، ففي حديث احتجاج آدم وموسىٰ عليهما السلام أظهر سبق تقدير الله لأمر الهبوط وحكمته. كما روىٰ البخاري ومسلم واللفظ له عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «احتج آدم وموسىٰ عليهما السلام عند ربهما، فحج آدم موسىٰ، قال موسىٰ: أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلىٰ الأرض. فقال آدم: أنت موسىٰ الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيًا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسىٰ: بأربعين عامًا. قال آدم: فهل وجدت فيها: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ١٢١﴾ [طه: ١٢١]، قال موسىٰ: نعم؛ قال أفتلومني علىٰ أن عملت عملاً كتبه الله عليّ أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟!» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فحج آدم موسىٰ»(٥٩). فكان سكن آدم في الجنة لحِكَمٍ منها: بقاء الحنين الفطري إليها في قلبه

(٥٨) انظر: فخر الدين الرازي، "التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب"، ٢: ١٥٩.

(٥٩) أخرجه البخاري في صحيحه برقم: ٤٧٣٦، باب ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾، وأخرجه في بَاب وَفَاةِ مُوسَىٰ وَذِكْرِهِ بَعْدُ، رقم الحديث: ٣٤٠٩. وأخرجه مسلم في صحيحه في باب: حجاج آدم وموسىٰ عليهما السلام، رقم الحديث: ٢٦٥٢. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، باب: بدء الخلق، ١٤: ٥٥. =

 doi Foundation



وقلوب ذريته، وتطلع الإنسان الدائم لمغادرة الأرض؛ فلا يستقر له قرار مهما نال من نعيم، لأن موطنه الأول والأبدي هو الجنة.

المقصد التربوي الثاني: مقصد مركزية العلم في بناء الإنسان والتمكين الحضاري: الآية المؤسسة لهذا المقصد، قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]. يقول الجاحظ: إخبارٌ أنه قد علَّمه المعاني كلها(٦٠).

التحليل التربوي: يدل تقديم التعليم علىٰ السجود لآدم علىٰ أن العلم أساس التفاضل والتمكين، وأن التسمية ترمز -كما يرىٰ الرازي- إلىٰ قدرات الفهم والتصنيف والتواصل بوصفها أساس التفكير العلمي. يقول الرازي: "هذه الآية دالة علىٰ فضل العلم، فإنه سبحانه ما أظهر كمال حكمته في خلقه آدم عليه السلام إلا بأن أظهر علمه، فلو كان في الإمكان وجود شيء من العلم أشرف من العلم لكان من الواجب إظهار فضله بذلك الشيء"(٦١)، يشير تعليم الأسماء إلىٰ تمكين الإنسان من أدوات المعرفة أساسًا للتفاضل، ويؤكد أن العلم وسيلة للاستخلاف لا غاية، وأن التعليم أداة تزكية وبناء إنساني شامل.

المقصد التربوي الثالث: تقويم الخطأ بوصفه مدخلًا للتربية لا لإلغاء الإنسان: الآية المؤسسة لهذا المقصد: قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣١﴾ [البقرة: ٣١].

قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم".

(٦٠) عمرو بن بحر الجاحظ، "رسائل الجاحظ"، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، (د.ط، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٦٤م)، ١: ٢٦٣.

(٦١) فخر الدين الرازي، "مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير"، ٢: ٣٩٩.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



فتقويم الخطأ بوصفه مدخلًا للتربية يقوم علىٰ فكرة أن الإنسان قابل للخطأ والزلل، وهذا يتوافق مع مفهوم النفس الأمارة بالسوء التي تميل إلىٰ الهوىٰ وتحتاج إلىٰ تهذيب وتزكية مستمرة، كما في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾ [يوسف: ٥٣]، وقد ورد في الأدب الصغير، أن من طباع النفس الأمارة بالسوء الخصومة، وأن تدعي المعاذير فيما مضىٰ، والأماني فيما بقي، فيرد عليها معاذيرها، وعللها، وشبهاتها(٦٢). قال سهل التستري: إن أكبر الأضداد النفس الأمارة بالسوء المتطلعة إلىٰ حظوظها، ومناها بغير هدىٰ من الله(٦٣).

التحليل التربوي: تُقر القصة أن الخطأ سمة بشرية، لكن القيمة التربوية تكمن في الوعي بالخطأ والاعتراف به؛ وهذا يؤسس لتربية قائمة علىٰ الإصلاح لا الإقصاء، وعلىٰ المسؤولية لا التبرير.

المقصد التربوي الرابع: التعلم من الخطأ طريقٌ للتزكية والنضج: الآية المؤسسة لهذا المقصد: قوله تعالىٰ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ﴾ [البقرة: ٣٧].

التحليل التربوي: يؤسس ذلك لمبدأ تربوي عميق يقوم علىٰ تصحيح الخطأ بالتعليم، وربط المتعلم بربه، وتنمية الوعي بالذنب مع فتح باب الأمل وعدم اليأس.

---

(٦٢) عبد الله بن المقفع، "الأدب الصغير"، قرأه وعلّق عليه وائل بن حافظ بن خلف، (د.ط، الإسكندرية، دار ابن القيم، د.ت)، ص٢٨.

(٦٣) سهل بن عبد الله التُستري، "تفسير التستري"، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، المحقق: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: منشورات محمد علي بيضون/ دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ) ص٢٧.



كما يبرز أهمية التوبة كآلية إصلاح مستمر، تُنمّي المسؤولية الذاتية وتُعيد بناء التوازن النفسي والروحي لدى الإنسان. يقرر ابن القيم رحمه الله أن كثيرًا من مقامات الكمال الإنساني لا تتحقق إلا بعد التوبة والرجوع. قال رحمه الله: "إن الله سبحانه وتعالى يحب من عباده تكميل عبوديتهم على السراء والضراء، وفي حال العافية والبلاء، وفي حال إدالتهم والإدالة عليهم. فلله سبحانه على العباد في كلتا الحالين عبودية بمقتضى تلك الحال لا تحصل إلا بها، ولا يستقيم القلب بدونها، كما لا تستقيم الأبدان إلا بالحر والبرد، والجوع والعطش والنصب، وأضدادها. فتلك المحن والبلايا شرط في حصول الكمال الإنساني، والاستقامة المطلوبة منه، ووجود الملزوم بدون لازمة ممتنع"[٦٤]. فالآية الكريمة تُبرز أن الإنسان يمر بمراحل في نموه النفسي والروحي، وأن الخطأ جزء من هذه المسيرة. وقد أخطأ آدم عليه السلام، لكن الله علّمه التوبة، مما يدل على أن التوبة علمٌ ومنهجٌ لإصلاح النفس؛ فهي تُطهّر الإنسان من آثار الخطأ، وتُسهم في بناء شخصيته ونضجه، من خلال الاعتراف بالخطأ، وتصحيح المسار، وتحمل المسؤولية.

المقصد التربوي الخامس: التوازن بين التكريم الإلهي للإنسان والمحاسبة التربوية له: الآيات المؤسسة لهذا المقصد: قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]، فالتكريم أصل وجودي سابق على الفعل الإنساني، لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]، فكان آدم مكرمـًا بالعلم، بل كان هو أساس

---

(٦٤) ابن قيم الجوزية، "إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان"، تحقيق: محمد حامد الفقي، (د.ط، الرياض: مكتبة المعارف، د.ت)، ٢: ١٩٠.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



تكريمه، وبه حمل المسؤولية والاختيار. وأما المحاسبة فكانت على العمل الفردي، وهي مأخوذة من قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥].

التحليل التربوي: تجمع القصة بين تكريم الإنسان وتحميله تبعات الاختيار، مما يُنتج شخصية متوازنة لا تعيش وهم العصمة ولا عقدة الذنب، لقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥]. ففي الخطاب دلالة تربوية واضحة على المحاسبة، ولكن بصورة غير مباشرة وعميقة. وعليه، فإن الآية تؤسس لمفهوم محاسبة النفس استباقيًا، عبر ضبط السلوك وتجنب مواطن الزلل، لا انتظار الوقوع ثم المحاسبة.

المقصد التربوي السادس: الطاعة والعبادة أساس سلامة الفطرة في الاستخلاف الإنساني: ذلك أن المحافظة علىٰ الفطرة البشرية والتوجيه نحو الطاعة والعبادة، ضامن أكيد لسلامة تلك الفطرة الإنسانية، وقد دل علىٰ ذلك قوله تعالىٰ: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]. فهذا الخطاب يدل بشكل صريح عن أن براءة الفطرة وطهارتها مرتبط بطاعة الله وعبادته والامتثال لأوامره سبحانه.

التحليل التربوي: يؤسس هذا المقصد لقاعدة أن تزكية الإنسان لا تتحقق بالمعرفة المجردة، بل بالعبادة العملية التي تُهذّب السلوك وتضبط الغرائز، فتربط الإنسان بخالقه وتُبقي وعيه حيًا بمسؤوليته في الاستخلاف.

المقصد التربوي السابع: التوازن بين البعد الروحي والبعد العملي في الاستخلاف الإنساني: وقد دل علىٰ ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي



جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ [البقرة: ٣٠]. يؤسس لمبدأ أن وظيفة الإنسان في الأرض تقوم على الطاعة لله من جهة، وعلى إصلاح الأرض وبنائها من جهة أخرى، في إطار من العبودية الواعية التي تضبط العمل وتوجهه.

التحليل التربوي: تُؤسس القصة لمفهوم تربوي متكامل يجمع بين العبادة والعمل، إذ يُجسّد تسبيح الملائكة حين قالوا: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠] نموذج الصفاء الروحي الذي يُفترض أن يكون أساس أي حركة في الواقع، بينما تؤكد الخلافة أن الإنسان مكلّف بترجمة هذا الصفاء الروحي إلى سلوك حضاري وعمراني، فيكون العمل امتدادًا للعبادة لا نقيضًا لها.

المقصد التربوي الثامن: الدعوة إلى الخير والتحفيز على فعل الحسنات دون غرور، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠] فهذه الآية تجسد لنا نموذج العمل الصالح القائم على الطاعة الخالصة لله، لكنه في الوقت نفسه يُقدَّم في سياق لا يُفضي إلى الغرور، بل إلى إدراك أن الكمال لله وحده وأن العبودية شرفها في الخضوع لا في الادعاء. وكذلك قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾ [البقرة: ٣٦]. هذا الخطاب يربي النفس على الاستمرار في فعل الخير مع استحضار الضعف البشري وعدم الاغترار بالعمل أو الحال.

التحليل التربوي: إن المقصد التربوي يتجلى في أن العمل الصالح يُبنى على الدافع الإيماني الواعي، لا على الغرور أو الشعور بالكمال؛ فالمؤمن يُقبل على

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



الخير بثبات، ويستمر في الطاعة بتواضع، مدركًا أن النجاة ليست بكثرة العمل المجرد، بل بصدق العبودية ودوام الاستعانة بالله.

المقصد التربوي التاسع: التسليم لله والثقة بحكمته في كل الأمور، وقد دل على ذلك قوله تعالى: ﴿إِنِّىٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠﴾ [البقرة: ٣٣]. قال الواحدي: "أي: يعلم ما فيه مصالحكم وما فيه منافعكم فبادروا إلى ما يأمركم به وإن شق عليكم"(٦٥).

التحليل التربوي: يُبرز هذا المقصد التربوي أن التسليم لله والثقة بحكمته يمثلان أساسًا لبناء الوعي الإيماني السليم في شخصية الإنسان، حيث يتعلم المتربي أن أوامر الله ليست محلّ جدل أو اعتراض، بل مجال طاعة مبنية على اليقين بحكمة العليم الخبير. كما أن هذه الآية تؤسس مبدأً تربويًا عميقًا، وهو أن المعرفة الإلهية المطلقة تُقابلها محدودية المعرفة البشرية؛ ومن ثم فإن التربية الإيمانية تقوم على نقل المتعلم من مركزية العقل المحدود إلى أفق الثقة بالوحي، بحيث يُسلّم الإنسان بأن الخير قد يكون فيما لا يدرك حكمته ابتداءً.

المقصد التربوي العاشر: أهمية اعتماد الحوار والسؤال والاستشارة واحترام الاختصاص في العملية التربوية

الآية المؤسسة: قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٠].

---

(٦٥) علي بن أحمد الواحدي، "التفسير البسيط"، أصل تحقيقه خمس عشرة رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، قامت لجنة علمية بسبكه وتنسيقه، (ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ)، ٤: ١٣٧.



التحليل التربوي: إقرار السؤال في هذا السياق يرسخ مبدأ الحوار بوصفه أداة تعلم وبناء وعي، فالسؤال له جانبان:

الجانب الأول: السؤال من أجل الاسترشاد والاستخبار، كقوله تعالىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ [طه: ١١٤].

الجانب الثاني: السؤال من أجل الخروج عن الطاعة، وهذا ظهر حقيقة في المواقف الآتية:

الأول: السؤال من أجل التعنت: وذلك حينما سألت اليهود عن الروح فهذا سؤال للتعنت، حيث كان يقصدون من مسائلهم لرسول الله ﷺ التشديد والمزلة والإنقاص والضيق. وإن كان القوم يَسْأَلُونَ سُؤَالَ التَّعَنُّتِ، فإنهم يطلبون الْعَنَتِ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ(٦٦).

الثاني: السؤال من أجل الاحتجاج، كقوله تعالىٰ: ﴿۞يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾﴾ [المائدة: ١٠٩] قال ابن عطية: "هذا السؤال موجه للأنبياء والرسل، ولكن الهدف منه: لتقوم الحجة علىٰ الأمم، ويبتدأ حسابهم علىٰ الواضح المستبين لكل مفطور"(٦٧).

الثالث: السؤال من أجل الاستهزاء والعبث واللعب: وهذا ما كان يصنعه المنافقون تهكماً وتكبراً وتبختراً، قاتلهم الله أني يؤفكون، وغالباً يكون الاستهزاء

---

(٦٦) انظر: عمر بن محمد النسفي، "طلبة الطلبة"، (د.ط، بغداد: المطبعة العامرة، مكتبة المثنىٰ، ١٣١١هـ) ص٢٤.

(٦٧) عبد الحق بن غالب ابن عطية، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٢: ٢٥٦.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



علىٰ إنسان من غير أَن يسْبق مِنْهُ فعل يستهزأ بِهِ من أجله(٦٨). ومثاله ما رواه البخاري عن أبي الجويرية عن ابن عباس ﵁ قال: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّهَا(٦٩)، وهذا لا يمكن أن يصدر إلا من المنافقين؛ فقد كان المنافقون [عليهم من الله ما يستحقون] يسألون رسول الله ﷺ استخفافًا، وسخرية واستجهالاً، وصدق عليهم ما روي عن النبي الكريم ﷺ: «مَنْ تَتَبَّع المَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ»(٧٠). أَراد ﷺ أَنَّ مَن كَانَ مِن شأْنه العَبَثُ بِالنَّاسِ

---

(٦٨) الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري، "الفروق اللغوية"، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، (د.ط، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، د.ت)، ص٢٥٤.

(٦٩) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب التفسير، باب: قَوْلِهِ: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾، رقم الحديث: ٤٦٢٢.

(٧٠) الحسن بن عبد الله أبو أحمد العسكري، "تصحيفات المحدثين"، تحقيق: محمود أحمد ميرة، (القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ط١، ١٤٠٢هـ) ١: ٣٧٥. والحديث بسنده ورد هكذا: أبوأمية الطَّرْسُوسِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدثنَا عبد الْعَزِيز ابْن عِمْرَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ﵁ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلا دُبُرًا وَلا يَذْكُرُ اللهَ إِلا هُجْرًا وَمَنْ تَتَبَّعَ الْمَشْمَعْةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ هَكَذَا رَوَاهُ بالشين الْمُعْجَمَة. والحديث كذلك رواه ابن قتيبة في غريب الحديث، انظر: عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، "غريب الحديث"، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، (ط١، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ) ١: ٢٩٤. وانظر: المبارك بن محمد ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي (د.ط، بيروت، المكتبة العلمية، ١٩٧٩م) ٢: ٥٠١.



والاستهزاءُ أصارَه اللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ فِيهَا ويُسْتَهْزَأُ مِنْهُ، فَمَنْ أَراد الِاسْتِهْزَاءَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللهُ مُجازَاةَ فِعْلِه(٧١).

المقصد التربوي الحادي عشر: الجزاء من جنس العمل، فالله عامل إبليس اللعين بنقيض قصده، حيث كان قصده التعاظم والتكبر، فأخرجه الله صاغراً حقيراً ذليلاً، بنقيض ما كان يحاوله من العلو والعظمة، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾ [البقرة: ٣٦]. يقول ابن عاشور: "وتلك عداوة مودعة في جبلته كعداوة الكلب للهر لأن جبلة الشيطان موكولة بإيقاع الناس في الفساد وأسوأ العواقب في قوالب محسنة مزينة، وشواهد ذلك تظهر للإنسان في نفسه وفي الحوادث حيثما عثر عليها"(٧٢).

وهذه قاعدة ثابتة مهمة في شريعتنا الغراء: أن الجزاء من جنس العمل، قال تعالىٰ: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾ [النبأ: ٢٦]. وقال تعالىٰ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ [الرحمن: ٦٠]، وأمثلتها كثيرة: قال رسول الله ﷺ: «من بنىٰ مسجداً لله بنىٰ الله له بيتاً مثله في الجنة»(٧٣). وقال ﷺ: «من صلىٰ علي واحدة صلىٰ الله عليه عشراً»(٧٤).

---

(٧١) محمد بن مكرم، ابن منظور، "لسان العرب"، (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٨: ١٨٦.

(٧٢) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢٢: ٢٦٠.

(٧٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، باب فضل بناء المساجد والحث عليها. رقم الحديث: ٥٣٣.

(٧٤) أخرجه مسلم في صحيحه، باب الصلاة علىٰ النبي ﷺ بعد التشهد برقم: ٤٠٨، وأخرجه محمد بن عيسىٰ الترمذي، "الجامع الصحيح (سنن الترمذي)"، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، برقم: ٤٨٥، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



وقال ﷺ: «من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة»[(٧٥)]. وقال ﷺ: «من وصل صفاً وصله الله»[(٧٦)]. وقال ﷺ: «من كان له وجهان في الدنيا، كان له يوم القيامة لسانان من نار»[(٧٧)]. وقال ﷺ: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»[(٧٨)]. وقال ﷺ: «احفظ الله يحفظك»[(٧٩)].

---

(٧٥) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، "جامع العلوم والحكم"، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٨هـ) (٣٣٨). قال الألباني: "صحيح". وأخرجه محمد بن يزيد ابن ماجه، "سنن ابن ماجه"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.ط، بيروت، دار الفكر، د.ت) ٢: ٨٥٠.

(٧٦) أخرجه أحمد بن شعيب النسائي، "سنن النسائي"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٢، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٦م)، ٢: ٩٣، رقم ٨١٩، وقال الأعظمي: "إسناده صحيح".

(٧٧) قال أيمن صالح شعبان: أخرجه الدارمي (٢٧٦٧)، قال: "أخبرنا الأسود بن عامر". ومحمد بن إسماعيل البخاري، "الأدب المفرد"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط٢، القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٩٥٩م)، رقم ١٣١٠. قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني. وسليمان بن الأشعث أبو داود، "سنن أبي داود"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (د.ط، بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.)، رقم (٤٨٧٣)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ثلاثتهم - أسود، ومحمد، وأبو بكر - عن شريك بن عبد الله النخعي، عن الركين بن الربيع، عن نعيم ابن حنظلة، فذكره. في رواية أسود، قال شريك: وربما قال: النعمان بن حنظلة. قال عنه أحمد بن علي ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، (ط١، حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٩٠٧م): وقال علي بن المديني في هذا الحديث: إسناده حسن، ولايحفظه عن عمار عن النبي ﷺ إلا من هذا الطريق.

(٧٨) رواه أحمد بن محمد ابن حنبل، "مسند الإمام أحمد بن حنبل" (د.ط، القاهرة: مؤسسة قرطبة، د.ت)، ٢: ١٦٠. من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في رحمة المسلمين، وقال أبو عيسىٰ: "هذا حديث حسن صحيح"، ثم قال الألباني: "صحيح". رقم الحديث: ١٩٢٤.

(٧٩) أخرجه أحمد في مسنده ١: ٢٩٣ والترمذي في السنن، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح". رقم الحديث: ٢٥١٦من طريق =



وقال ﷺ: «والشاة إن رحمتها رحمك الله»[٨٠]. وقال ﷺ: «من ولي من أمر أمتي شيئًا فرفق بهم فارفق به»[٨١].

التحليل التربوي: يرسّخ هذا المقصد ثلاث دلالات أساسية، هي: بناء الضمير الأخلاقي على الوعي بالنتائج، وتعزيز العدالة الإلهية في إدراك المتعلم للعالم، وتحويل القيم إلى دافع داخلي قائم على الثقة بسنة الجزاء. وبذلك تصبح قاعدة «الجزاء من جنس العمل» أداة تربوية فاعلة تُهذّب السلوك، وتربط الإنسان بمسؤوليته، وتغرس فيه أن اختياراته الأخلاقية ليست محايدة، بل تحمل في ذاتها مصيرها التربوي والوجودي.

المقصد التربوي الثاني عشر: التربية الوقائية من وساوس الشيطان: الآية المؤسسة: قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [البقرة: ٣٦]. تؤكد الآية الكريمة: على طبيعة الخطر الإنساني المرتبط بالوسوسة والانحراف التدريجي، حيث تبدأ

الليث بن سعد عن قيس بن الحجاج به، وقال الألباني: "صحيح".

(٨٠) سليمان بن أحمد الطبراني، "المعجم الكبير"، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (ط٢، الموصل: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٣م) باب: قرة بن إياس المزني، ١٩: ٢٤. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٢٤: ٣٥٩. رقم الحديث: ١٥٥٩٢. وأخرجه محمد بن عبد الله الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)، رقم ٣٤٢١، وقال: "صحيح الإسناد".

(٨١) أخرجه أحمد بن الحسين البيهقي، "السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي"، مؤلف الجوهر النقي: علي بن عثمان المارديني ابن التركماني، (ط١، د.م: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ١٣٤٤هـ) باب: ما على الوالي من أمر الجيش، ٩: ٤٣. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، ٤٣: ٢٧٨. رقم الحديث: ٢٦٢١٢. إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر (٢٦١٩٩) غير أن شيخ أحمد هنا: هو وهب بن جرير بن حازم.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



الأخطاء غالبًا بخطوات صغيرة لا يلتفت إليها الإنسان، فتتسع مع الزمن لتصبح سلوكًا ثابتًا.

التحليل التربوي: تُبرز هذه الآية أهمية التربية الوقائية القائمة علىٰ غرس الوعي والضبط الذاتي لدىٰ المتعلمين منذ الصغر، بما يساعدهم علىٰ مقاومة الوسوسة والانحراف قبل وقوعه؛ وتقوم علىٰ تدريبهم علىٰ تمييز الدوافع الإيجابية من السلبية، وتنمية مهارات التفكير والتأمل في المواقف المختلفة، وربط القيم الإيمانية بسلوكهم اليومي. وبذلك تتحول التربية الوقائية إلىٰ ممارسة عملية تُعزز الوعي الذاتي، وتُكسب المتعلم القدرة علىٰ حماية نفسه ومجتمعه من الانحرافات السلوكية.

المقصد التربوي الثالث عشر: المبادرة إلىٰ التوبة والاعتراف بالذنب، دل علىٰ ذلك قوله تعالىٰ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾ [البقرة:٣٧]. فهذه الآية ترسخ مفهوم التوبة بوصفها قيمة تربوية مولدة للأمل.

التحليل التربوي: التوبة في القصة ليست مجرد تصحيح سلوكي، بل إعادة بناء للذات علىٰ أساس الأمل والمسؤولية، وهو ما يمنح التربية بعدًا إنسانيًا عميقًا. وفي الحديث الذي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسنده قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَن زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ ابْنِ مَعْقِل، قَالَ لَهُ: أَسَمِعْتَ أَبَاك يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «التَّوْبَةُ نَدَمٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ(٨٢). وقال ﷺ: «والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة»(٨٣).

---

(٨٢) عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، "مصنف ابن أبي شيبة"، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٨٩م)، ٥: ٤٣٥. رقم الحديث: ٢٧٧٥٢.

(٨٣) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب التوبة، باب: في الحض علىٰ التوبة والفرح بها. رقم الحديث: =



قال ابن القيم رحمه الله: "فما الذي أخرج الأبوين من الجنة، دار اللذة والسرور والنعيم والبهجة والسرور إلىٰ دار الآلام والأحزان والمصائب؟ وما الذي أخرج إبليس من ملكوت السماء وطرده ولعنه، وبدل بالقرب بعداً، وبالرحمة لعنة، وبالجمال قبحًا، وبالجنة ناراً تلظىٰ؟ وما الذي أغرق أهل الأرض كلهم حتىٰ علا الماء فوق رؤوس الجبال؟ وما الذي سلط الريح علىٰ قوم عاد حتىٰ ألقتهم موتىٰ علىٰ وجه الأرض كأنهم أعجاز نخل خاوية؟ وما الذي أرسل علىٰ قوم ثمود الصيحة حتىٰ قطعت قلوبهم في أجوافهم وماتوا عن آخرهم؟ سوىٰ الذنوب والمعاصي"(٨٤).

تقوم الوقاية تربويًا علىٰ تدريب المتعلمين علىٰ تمييز الدوافع، وتنمية مهارات التفكير والتدبر، وغرس القيم الإيمانية في سلوكهم اليومي؛ كما تُدعم بأنشطة تطبيقية مثل المحاكاة والمناقشات التي تنمّي قدرتهم علىٰ اتخاذ قرارات واعية في مواجهة المواقف المختلفة، وبذلك تتحول التربية الوقائية إلىٰ ممارسة عملية تُعزز الوعي الذاتي وتُكسب المتعلم القدرة علىٰ حماية نفسه من الانحراف قبل وقوعه.



.٢٦٧٥

(٨٤) انظر: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، "الجواب الكافي لمن سـأل عن الدواء الشـافي (الداء والدواء)"، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ص٢٧.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



المبحث السابع

آليات تفعيل المقاصد التربوية لقصة آدم عليه السلام في سورة البقرة

يمثل هذا المبحث منصة عملية لتحويل المقاصد التربوية المستنبطة من قصة آدم عليه السلام في سورة البقرة إلىٰ استراتيجيات قابلة للتطبيق داخل العملية التعليمية، ويستعرض آليات التفعيل التربوي للمقاصد الأربعة عشر بهدف تعزيز القيم الإيمانية والأخلاقية والسلوكية لدىٰ المتعلمين بشكل متكامل.

آليات التفعيل التربوي للمقصد الأول: هذا المقصد يناسب المدرسة أو الجامعة لأنه يتعلق بالمناهج وبناء الوعي.

١. **تنمية احترام الذات وتحفيز العمل الصالح وبناء المهارات:** بناء شخصية متوازنة تقوم علىٰ الثقة بالنفس المرتبطة بالقيم والعمل النافع، بما يعزز الرفعة الإيمانية والاجتماعية ويغرس روح المبادرة والتواضع.

٢. **ترسيخ المسؤولية بدل الاكتفاء بخطاب الحقوق:** إدراج مفهوم تحمل الواجبات ومحاسبة النفس والمبادرة إلىٰ الخير في المناهج، بما يكوّن وعيًا تربويًا مسؤولًا قائمًا علىٰ إدراك التبعات واتخاذ القرار الواعي.

٣. **ربط القيم بالوظائف الاجتماعية والمهنية:** تحويل الأخلاق إلىٰ ممارسة مهنية وسلوكية، بحيث تصبح الأمانة والعدل جزءًا من أداء المهن، مما يكوّن كفاءات مهنية ذات بعد أخلاقي ورسالي.



٤. **تفعيل القيم في الواقع الاجتماعي والمهني:** غرس القيم مثل الصدق والعدل والأمانة في المواقف اليومية والتعاملات، لتصبح أساس النجاح المهني والتماسك الاجتماعي لا مجرد شعارات نظرية.

٥. **إدماج مفهوم الاستخلاف في التربية المدنية:** بناء وعي المتعلم بدوره كخليفة مسؤول في الأرض، يوازن بين الحرية والالتزام، ويجعل القيم إطارًا موجّهًا للسلوك الفردي والمجتمعي.

آليات التفعيل التربوي للمقصد الثاني: هذا يناسب المستوى الجامعي، لأنه يعتمد التفكير الناقد والتحليل العميق والاستدلال بالنصوص والآراء العملية.

١. بناء المناهج على الفهم والتحليل بدل الحفظ: الانتقال بالتعلم إلى تنمية التفكير الناقد والتحليل، تأسيسًا على توجيه القرآن إلى التدبر والتعقل، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النساء: ٨٢]، وقوله: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾ [ص: ٢٩]، ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ [محمد: ٢٤]، بما يبني شخصية مستقلة قادرة على الاستنتاج واتخاذ القرار. يقول الترمذي: "العقل ما أكرم الله به العباد، وضده الهوى، وشكل العقل اليقين، والعقل من العاقل، وهو عقد المؤمن بين إيمانه وبين أن يكفر، والهوى، هو عقد للكافر بين كفره وبين أن يؤمن، لقول الله تعالى: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال: ٢٤]، يقول يحول بين المؤمن وبين أن يكفر، وبين الكافر وبين أن يؤمن"(٨٥).

٢. تنمية مهارات التفكر والتدبر كعبادة عقلية: تعزيز قيمة التفكير الإيجابي

---

(٨٥) محمد بن علي، الحكيم الترمذي، "العقل والهوى"، (د.ط، د.م، د.ن، د.ت) ص١.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



المنتج، جاء في كتاب الزهد والرقائق فيما رواه ابن المبارك بسنده عن عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: "قُلْتُ لِأُمِّ الدَّرْدَاءِ: أَيُّ عِبَادَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ كَانَ أَكْثَرَ؟ قَالَتْ: «التَّفَكُّرُ وَالِاعْتِبَارُ»(٨٦)، والذي قال: التفكر ساعة خير من قيام ليلة"(٨٧). عن الحسن قال: "إن التفكر يدعو إلىٰ الخير والعمل به"(٨٨).

٣. التمييز بين التفكير البنّاء والتفكير السلبي المنحرف: حذرت كثير من الآيات من التفكير المبني علىٰ مقاصد سيئة، مثل ما فعل الوليد بن المغيرة، وقالت عنه سورة المدثر، من خلال قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [المدثر: ١٨ إلىٰ ٣٠]. قال الماوردي في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾﴾: "أي فكر في القرآن، فيما إنه سحر وليس بشعر"(٨٩). وقال ابن كثير: "أي: تَرَوَّىٰ ماذا يقول في

(٨٦) انظر: النسائي، "السنن الكبرىٰ"، ١٠: ٤٠٤. رقم الأثر: ١١٨٥٠. وانظر: عبد الله بن المبارك المروزي، "الزهد والرقائق"، حققه وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي، (د.ط، ماليكاون ناسك الهند: مجلس إحياء المعارف، د.ت)، ص٩٧.

(٨٧) سليمان بن الأشعث أبو داود السجِستاني، "الزهد"، رواية ابن الأعرابي عنه، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد وأبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، (ط١، حلوان – مصر، دار المشكاة للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م)، رقم الأثر: ١٩٩، ص١٩١.

(٨٨) يعقوب بن سفيان الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (ط١، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٤م)، ٣: ٣٣٨.

(٨٩) علي بن محمد الماوردي، "تفسير الماوردي = النكت والعيون"، تحقيق: السيد =



القرآن حين سُئل عن القرآن، ففكر ماذا يختلق من المقال"(٩٠). ويعنىٰ به: الوليد بن المغيرة الذي قال في النبي ﷺ: "إنّه ليس بشاعر ولا بمجنون ولا بكذّاب، وإنه ليس إلا ساحر"(٩١). وفي قوله تعالىٰ عنه: ﴿ثُمَّ نَظَرَ ۝٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝٢٢﴾ [المدثر: ٢١-٢٢]. أي "قبض بين عينيه وقطّب لمّا عسر عليه الردّ علىٰ النبي ﷺ"(٩٢).

٤. ربط المعرفة بالقيم والوظيفة الاجتماعية: يرتكز هذا التوجه علىٰ عدم فصل المعرفة عن قيمها ووظيفتها الاجتماعية، إذ يُنظر إلىٰ العلم بوصفه وسيلة للإصلاح والبناء لا غاية مستقلة. كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ﴾ [التوبة: ١٠٥]، حيث تتحول المعرفة إلىٰ مسؤولية وسلوك نافع؛ يقول العلامة السعدي ﷺ: "﴿وَقُلِ﴾ لهؤلاء المنافقين: ﴿ٱعۡمَلُواْ﴾ ما ترون من الأعمال، واستمروا علىٰ باطلكم، فلا تحسبوا أن ذلك، سيخفىٰ"(٩٣). كما يسهم ذلك في تكوين وعي لدىٰ المتعلم يربط بين ما يتعلمه وما يطبقه في الواقع دون انفصال بين الجانبين. قال

ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت) ٦: ١٤١.

(٩٠) انظر: إسماعيل بن عمر ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (ط٢، د.م، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م)، ١: ١٠٩.

(٩١) عبد الكريم بن هوازن القشيري، "لطائف الإشارات = تفسير القشيري"، تحقيق: إبراهيم البسيوني، (ط٣، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت) ٣: ٦٤٩.

(٩٢) أحمد بن محمد أبو جعفر النَّحّاس، "إعراب القرآن"، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، (ط١، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٥: ٤٦.

(٩٣) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م) ص٨٢١.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



ابن عاشور رحمه الله: "وتفريع فسيرىٰ الله عملكم زيادة في التحضيض. وفيه تحذير من التقصير أو من ارتكاب المعاصي لأن كون عملهم بمرأىٰ من الله مما يبعث علىٰ جعله يرضي الله تعالىٰ. وذلك تذكير لهم باطلاع الله تعالىٰ بعلمه علىٰ جميع الكائنات"(٩٤).

٥. تعزيز التعلم القائم علىٰ المشكلات والتجربة بوصفه امتدادًا للتعليم الأول للإنسان كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]، حيث يقوم علىٰ الفهم والتفكير والتعامل الواعي مع الواقع، كما عرضه القرآن في قصة تعليم آدم عليه السلام، إذ قال تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]، وهو تعليم قائم علىٰ الفهم، والتمييز، والقدرة علىٰ التعامل مع الواقع. قال السعدي رحمه الله: أي: أسماء الأشياء، وما هو مسمىٰ بها، فعلمه الاسم والمسمىٰ، أي: الألفاظ والمعاني، حتىٰ المكبر من الأسماء كالقصعة، والمصغر كالقصيعة(٩٥). ويكشف هذا النموذج القرآني أن التعليم لم يكن تلقينًا مجردًا، بل إعدادًا للإنسان لمهمة الاستخلاف عبر المعرفة العملية. قال ابن عادل: إن قوله: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ يقتضي إضافة التعليم إلىٰ الأسماء، وذلك يقتضي في تلك الأسماء أنها كانت أسماء قبل ذلك التَّعليم، وإذا كان كذلك كانت اللُّغات حاصلةٌ قبل ذلك التعليم(٩٦).

وتربويًا، فإن اعتماد التعلم التجريبي ينمّي لدىٰ المتعلم مهارات حل

---

(٩٤) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١١: ٢٥.

(٩٥) عبد الرحمن السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، ص٤٨.

(٩٦) عمر بن علي ابن عادل، "اللباب في علوم الكتاب"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م) ١: ٥١٦.



المشكلات، والملاحظة، واتخاذ القرار، ويجعله أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة، بوصفه فاعلًا لا متلقيًا سلبيًا. يرى النيسابوري في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾: أن تعليم آدم الأسماء يدل على تميّزه في العلم بوصفه خلاصة الخلق، وأنه احتاج لهذا العلم ليكون أهلاً للاستخلاف والتعليم، وأنه مرّ على حقائق الوجود واكتسب من كل جزء منها ما يناسبه من الأسماء والمعاني، حتى انعكست في إدراكه أسماء الله وصفاته بحسب علاقته بالمخلوقات(٩٧).

آليات التفعيل التربوي للمقصد الثالث: هذه الآلية تناسب المستويات الثلاثة: الجامعة، المدرسة، والأسرة، لأنها تركز على تعديل السلوك وتقويم الخطأ، وبناء ثقافة المراجعة الذاتية.

١. تبني أساليب تقويم تربوي إصلاحي لا عقابي محض: يرتكز التقويم التربوي الإصلاحي على اعتبار الخطأ فرصة للتعلم والنمو لا للعقاب، بما ينسجم مع مقصد القرآن في الإصلاح والتزكية، حيث يهدف التوجيه إلى الهداية والتصويب لا الإدانة أو التشهير، كما في قوله تعالى: ﴿إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾ [النساء: ٣٥]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ: "إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحًا، قَالَ: هُمَا الْحَكَمَانِ"(٩٨)، حيث جُعل الإصلاح مقصدًا أعلى في معالجة الخلل. قال الإمام مالك: "إِنَّ إِلَيْهِمَا الْفُرْقَةَ بَيْنَهُمَا، وَالِاجْتِمَاعَ. قَالَ مَالِكٌ: وَذلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ مِنْ

---

(٩٧) انظر: الحسن بن محمد النيسابوري، "غرائب القرآن ورغائب الفرقان"، تحقيق: زكريا عميرات، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ) ١: ٤٩١.

(٩٨) عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق: أسعد محمد الطيب، (ط٣، السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ) ٣: ٩٤٦. رقم الأثر: ٥٢٨٦.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ الْحَكَمَيْنِ يَجُوزُ قَوْلُهُمَا بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ فِي الْفُرْقَةِ، وَالِاجْتِمَاعِ"(٩٩). ولهذا قال الإمام الشافعي رحمه الله: "ولم يذكر تفريقـًا"(١٠٠). وتربويًا، يسهم هذا النوع من التقويم في بناء بيئة تعليمية آمنة نفسيًا، تشجع المتعلم علىٰ المبادرة والتجربة دون خوف، وتدفعه إلىٰ تحسين أدائه بدافع داخلي، لا تحت ضغط العقوبة.

٢. يركّز هذا التوجه علىٰ تدريب المتعلمين علىٰ الاعتراف بالخطأ وتحليل أسبابه، اقتداءً بالمنهج القرآني في قول آدم عليه السلام: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣]؛ ويُسهم ذلك تربويًا في تنمية الوعي الذاتي وتحويل الخطأ إلىٰ فرصة للتعلم والتطور بدل الإحباط. تعزيز ثقافة المراجعة الذاتية بدل ثقافة الإدانة.

٣. يسهم ترسيخ ثقافة المراجعة الذاتية في بناء وعي أخلاقي يجعل الفرد منشغلًا بإصلاح نفسه قبل غيره، كما في قوله: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ۝١٤﴾ [القيامة: ١٤]. كما تؤكد السنة النبوية هذا المعنىٰ حين قال ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ»(١٠١)، ويُحوِّل ذلك الخطأ إلىٰ فرصة للتزكية، ويعزز المسؤولية والتواضع والإصلاح داخل المجتمع.

آليات التفعيل التربوي للمقصد الرابع: هذه الآليات تصلح للمدرسة والجامعة أكثر من الأسرة، رغم أن الأسرة يمكنها الاستفادة بشكل مبسط منها، لأنها تعالج

(٩٩) مالك بن أنس الأصبحي، "الموطأ"، تحقيق: محمد مصطفىٰ الأعظمي، (ط١، أبو ظبي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ٢٠٠٤م) ٣: ٦٤٧.

(١٠٠) محمد بن إدريس الشافعي، "الأم"، (ط٢، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٣م) ٢: ٢٧١.

(١٠١) الترمذي، "السنن"، أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، رقم الحديث: ٢٤٩٩، حكم الألباني: "حسن". ٤: ٦٥٩.



سلوك المتعلم مباشرة (الخطأ، الفشل، التعلم من التجربة)، وتنمّي مهارات مثل المرونة النفسية والتفكير التأملي والتقويم الذاتي، وهي مهارات أساسية في التربية المدرسية والجامعية.

١. توظيف التجارب الفاشلة بوصفها فرص تعلم: يرتكز التفعيل التربوي على إعادة النظر إلى الفشل كمرحلة طبيعية في التعلم وفرصة لاكتساب الخبرة، لا كدليل على العجز؛ كما يسهم توظيف التجارب الفاشلة في تعزيز المرونة النفسية لدى المتعلم وتنمية قدرته على التعلم من الأخطاء بدل الإحباط.

٢. إدماج مهارات التفكير التأملي في العملية التعليمية: يُعد التفكير التأملي مهارة أساسية لتعميق التعلم وتحويل المعرفة إلى وعي وسلوك، وهو منهج قرآني قائم على التفكر والتدبر؛ وتربويًا، يعزز مراجعة الأفكار وفهم أسباب النجاح أو التعثر، مما يحقق تعلمًا عميقًا بعيدًا عن التلقين.

٣. تحويل الخطأ إلى مادة تربوية للتقويم الذاتي: يقوم هذا المدخل على اعتبار الخطأ فرصة للمراجعة الذاتية لا للعقاب، انسجامًا مع الوعي القرآني بمسؤولية الإنسان عن أفعاله. وتربويًا، يعزز بناء شخصية ناقدة لذاتها قادرة على تصحيح مسارها، مما يجعل التقويم الذاتي وسيلة للنمو المستمر.

آليات التفعيل التربوي للمقصد الخامس: هذه الآليات تصلح للمستوى الجامعي والمدرسي والأسري معًا، لأنها تعزز السلوك وتعزز الوعي الذاتي، وتقوم على مبادئ العدل والتحفيز.

١. تحقيق التوازن بين التحفيز والمساءلة في التربية: قوم التوازن التربوي على الجمع بين التحفيز والمساءلة دون إفراط أو تشديد، بما يحقق دافعية منضبطة؛

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



وتربويًا، يسهم في بناء شخصية مستقرة واعية بعواقب أفعالها ومقبلة على التعلم المسؤول.

٢. غرس مبدأ أن الخطأ لا يلغي القيمة، لكنه يستدعي التصحيح: يرسخ هذا المبدأ أن الخطأ لا يلغي قيمة الإنسان بل يستدعي التصحيح، مما يحرر المتعلم من وصم الفشل؛ وتربويًا، يعزز الثقة بالنفس ويجعل الخطأ دافعًا للتعلم والتحسن بدل الانسحاب.

٣. بناء نظم تربوية واضحة في الثواب والعقاب: تقوم النظم التربوية على وضوح وعدالة الثواب والعقاب وربطهما بالسلوك بشكل منصف؛ وتربويًا، يعزز ذلك الانضباط الذاتي والشعور بالمسؤولية والالتزام.

آليات التفعيل التربوي للمقصد السادس: وهذه الآلات تصلح لجميع المستويات الأسرية والمدرسية والجامعية، لأنها تركز على تعليم الالتزام بالقيم والأخلاق وتنمية الوعي بها عبر أنشطة عملية تعزز السلوك الإيجابي؛ وتربويًا، يسهم في بناء شخصية متوازنة واعية بمسؤوليتها، تجعل القيم جزءًا من ممارساتها اليومية.

آليات التفعيل التربوي للمقصد السابع: يرتكز المقصد على ربط العلوم والعمل بالقيم الإيمانية باعتبارهما عبادة، مما يعزز دافعية المتعلم ومسؤوليته تجاه التعلم والحياة؛ كما يسعى إلى بناء شخصية متكاملة روحيًا ومهنيًا عبر تنمية الجانب الروحي وغرس القيم من خلال الممارسات العملية والتطوعية، ولهذا فهي تصلح لمستوى الجامعة والمدرسة، ويمكن تكييفها للأسرة بشكل مبسط؛ لأنها تربط بين المعرفة الأكاديمية والقيم الإيمانية والعمل التطبيقي.



آليات التفعيل التربوي للمقصد الثامن: ترتكز هذه الآلية علىٰ تحفيز المتعلمين للعمل التطوعي والمساعدة الاجتماعية وغرس قيمة الدعوة بالحسنىٰ في سلوكهم اليومي؛ وتربويًا، تعزز المسؤولية المجتمعية ومهارات التعاون، وتجعل القيم ممارسة عملية راسخة في حياة المتعلم. وهذه تصلح للأسرة والمدرسة والجامعة، لأنها تقوم علىٰ سلوكيات حياتية يومية (التعاون، المساعدة، الأخلاق) يمكن ممارستها داخل البيت، المدرسة، والجامعة دون تعقيد معرفي.

آليات التفعيل التربوي للمقصد التاسع: ترتكز هذه الآلية علىٰ تعليم الاستعانة بالله مع اتخاذ القرارات بوعي وعلم، وغرس التواضع في مواجهة التحديات. وتربويًا، تحقق توازنًا بين السعي الشخصي والتوكل علىٰ الله، وتنمّي الثقة المتزنة ومهارات حل المشكلات. وهذه تصلح للمدرسة والجامعة، لأنها تتطلب وعيًا فكريًا ونفسيًا في اتخاذ القرار وحل المشكلات، وهو مستوىٰ أعلىٰ من الإدراك لا يطبق مباشرة في الأسرة.

آليات التفعيل التربوي للمقصد العاشر: ترتكز هذه الآلية علىٰ إشراك المتعلمين في خدمة المجتمع مع تنمية مهارات التخطيط والعمل وفق ضوابط أخلاقية وإدارة الموارد؛ وتربويًا، تعزز المسؤولية الاجتماعية وروح المبادرة، وتربط التعلم بالممارسة الواقعية للقيم. وهذا مخصصة للمدرسة والجامعة، لأنها تعتمد علىٰ مشاريع، تخطيط، وإدارة موارد، وهي مهارات تعليمية تطبيقية تناسب المؤسسات التعليمية أكثر من الأسرة.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



آليات التفعيل التربوي للمقصد الحادي عشر: ترتكز هذه الآلية علىٰ تشجيع النقاش الحضاري وتعليم احترام الآراء المختلفة وتنمية مهارات الاستماع والعمل الجماعي؛ وتربويًا، تعزز الحوار البنّاء والتعاون، وتكوّن شخصية واعية قادرة علىٰ التفاعل الإيجابي في المجتمع. وهذه تصلح للأسرة والمدرسة والجامعة، لأنها مهارات تواصل اجتماعي أساسية يمكن ممارستها في الحوار الأسري، الصف الدراسي، والبيئة الجامعية.

آليات التفعيل التربوي للمقصد الثاني عشر: هذه الآليات تصلح للمستويات الثلاثة: الأسرة، المدرسة، والجامعة، لأنها تعتمد علىٰ قيم سلوكية عامة (التواضع، التعاون، تقبل النقد) يمكن تطبيقها في البيت والمدرسة والجامعة دون حاجة لمستوىٰ معرفي أو مؤسسي خاص.

١. تركّز الآلية هذه علىٰ توعية الطلاب بمخاطر الغرور والكبرياء وتعزيز قيم التواضع والمساواة والعدل عبر نماذج واقعية، مع ربط التفوق العلمي بالأخلاق؛ وتربويًا، تجعل الإنجاز وسيلة لخدمة المجتمع لا للتكبر، وتغرس الوعي بالمسؤولية والانضباط الأخلاقي.

٢. تنمية التواضع المعرفي لدىٰ المتعلمين وتعزيز العمل الجماعي وتقبل النقد؛ وتربويًا، تعزز ثقافة التعلم المستمر والتعاون، وتحول النقد إلىٰ أداة للنمو وبناء الشخصية المتوازنة.

آليات التفعيل التربوي للمقصد الثالث عشر: يهدف إلىٰ بناء الوعي الأخلاقي المبكر لدىٰ الناشئة وإدماج التربية الإيمانية في برامج الوقاية السلوكية؛ وتربويًا،



يرسّخ القيم منذ الصغر ويكوّن ضميرًا أخلاقيًا يساعد علىٰ اتخاذ قرارات سليمة. كما يركّز علىٰ تدريب المتعلمين علىٰ التمييز بين الدوافع الإيجابية والسلبية؛ وتربويًا، يعزز القدرة علىٰ اتخاذ قرارات واعية ويقوي السلوك الأخلاقي المسؤول. وهذه الآليات تصلح للأسرة والمدرسة والجامعة معًا؛ لأنها تعتمد علىٰ بناء الوعي الأخلاقي، وغرس القيم، وتنمية القدرة علىٰ التمييز واتخاذ القرار، وهي مهارات تربوية وسلوكية عامة قابلة للتطبيق في جميع البيئات دون مستوىٰ تخصصي.

آليات التفعيل التربوي للمقصد الرابع عشر: يركّز هذا المقصد علىٰ تعزيز ثقافة الأمل وعدم اليأس وتعليم مهارات التعافي النفسي بعد الخطأ؛ وتربويًا، ينمّي المرونة العاطفية ويحوّل الإخفاق إلىٰ فرصة للنمو والتعلّم. كما يربط التوبة بالتغيير العملي لا اللفظي مع تشجيع الاعتراف بالخطأ وتصحيحه عبر أنشطة توعوية؛ وتربويًا، يعزز المسؤولية والسلوك الإصلاحي ويجعل الخطأ مدخلاً للتعلم لا للإحباط. هذه الآلية تصلح للأسرة والمدرسة والجامعة معًا؛ لأنها تقوم علىٰ غرس الأمل، وتعزيز التعافي من الخطأ، وتنمية المسؤولية والسلوك الإصلاحي، وهي قيم نفسية وتربوية عامة قابلة للتطبيق في جميع البيئات دون مستوىٰ تخصصي.



doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ وعلىٰ كل من والاه بإحسان إلىٰ يوم الدين.

في ختام هذا البحث، وبعد دراسة استقرائية وصفية وتحليلية، خلصت هذه الدراسة إلىٰ أن قصة آدم عليه السلام، كما وردت في سورة البقرة، تمثل نموذجًا تأسيسيًا متكاملًا للتربية القرآنية، لا يُقصد به مجرد السرد التاريخي، بل بناء الإنسان منذ لحظة الاستخلاف الأولىٰ علىٰ أسس معرفية، وأخلاقية، وروحية متوازنة. فقد كشفت القراءة التحليلية للنص القرآني أن القصة تؤسس لمنظومة تربوية عميقة تُعنىٰ بتكوين الوعي الإنساني، وترسيخ مركزية العلم، وتأكيد مبدأ المسؤولية والاختيار، وربط الكرامة الإنسانية بالتكليف، لا بالتحرر من الضوابط.

وأظهرت الدراسة أن المقاصد التربوية في قصة آدم عليه السلام جاءت مترابطة ومتدرجة، تبدأ بتكريم الإنسان وتعليمه، وتمر بالتحذير من الانحراف والغرور، وتنتهي بفتح باب التوبة وتصحيح المسار، بما يعكس واقعية الخطاب القرآني في التعامل مع الطبيعة البشرية. كما تبين أن القصة تقدم تصورًا متوازنًا عن الخطأ الإنساني، لا بوصفه سقوطًا نهائيًا، بل فرصة للتعلم والنضج والتزكية.

وقد أكدت الدراسة أن تفعيل هذه المقاصد في الواقع المعاصر يتطلب الانتقال من مستوىٰ الوعظ المجرد إلىٰ مستوىٰ البناء التربوي المنهجي، من خلال إدماج القصة القرآنية في المناهج التعليمية بوصفها إطارًا قيميًا ومعرفيًا، وتوظيفها في تنمية



التفكير النقدي، وبناء المسؤولية الذاتية، وتعزيز الوعي الأخلاقي والروحي لدى المتعلم. وبذلك تسهم قصة آدم عليه السلام في تحقيق مقصد القرآن الأعلى في إصلاح الإنسان وبناء المجتمع على أسس من الهداية والعدل والوعي.

وأما ما تم استخلاصه من نتائج فكانت كالآتي:

نتائج البحث

١. تُظهر الدراسة أن قصة آدم عليه السلام تؤسس لرؤية تربوية متكاملة، قوامها إعداد الإنسان لتحمّل مسؤولية الاستخلاف، بما يعكس أن التربية في المنظور القرآني تتجاوز حدود المعرفة النظرية لتشمل تأهيل الإنسان لأداء دوره الوجودي وفق إرادة الله تعالى.

٢. توصلت الدراسة إلى أن تعليم آدم عليه السلام سابق على مباشرته لمهمته في الأرض، وهو ما يدل على أن بناء الإنسان معرفيًا يُعدّ الأساس الذي تُبنى عليه سائر مسؤولياته، ويؤكد أن العلم في المنهج القرآني وسيلة للتمكين والتكريم وتحقيق الغاية الوجودية.

٣. بيّنت الدراسة أن الحوار الوارد في القصة يحمل بعدًا تربويًا أصيلًا، إذ يسهم في تنمية الوعي وتعزيز القدرة على تكوين القناعات، مما يشير إلى أن التربية الفاعلة تقوم على تنمية الإدراك لا مجرد التلقين.

٤. أوضحت الدراسة أن موقف إبليس يُبرز بعدًا تربويًا مهمًا يتمثل في التحذير من التكبر، وبيان أثره في الانحراف السلوكي، مما يدل على أن الخلل في السلوك مرتبط باضطراب في البناء القيمي الداخلي.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



٥. كشفت الدراسة أن قبول توبة آدم عليه السلام يرسّخ مبدأ تربويًا جوهريًا، وهو أن الخطأ جزء من الطبيعة الإنسانية، وأن التربية القرآنية لا تقف عند حدود الوقوع فيه، بل تمتد إلىٰ تنمية القدرة علىٰ التوبة والتصحيح والرجوع إلىٰ الصواب.

٦. أظهرت الدراسة أن القصة اعتمدت أسلوب التربية بالموقف العملي، مما يدل علىٰ أن المنهج القرآني يركّز علىٰ تشكيل السلوك من خلال الخبرة والتجربة، وهو ما يسهم في ترسيخ القيم لدىٰ المتعلم.

٧. أكدت الدراسة أن المقاصد التربوية في القصة شملت بناء الإنسان في أبعاده المختلفة: الإيمانية، والمعرفية، والأخلاقية، والسلوكية، مما يعكس شمولية المنهج القرآني وتكامله في تنمية شخصية الإنسان.

٨. تُرسّخ القصة قيمة التوبة باعتبارها مقصدًا تربويًا مركزيًا يعزز الأمل والمسؤولية الذاتية، قال تعالىٰ: ﴿**فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧**﴾ [البقرة: ٣٧].

٩. تُظهر القصة أهمية الحوار والسؤال في العملية التربوية، كما في حوار الملائكة مع الله تعالىٰ. قال تعالىٰ: ﴿**وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠**﴾ [البقرة: ٣٠].



١٠. تؤكد القصة أن العبودية لله أساس البناء التربوي الصحيح، وأنها لا تتعارض مع عمارة الأرض والعمل فيها. قال تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾ [البقرة: ٣٠-٣٢].

١١. تكشف القصة أن التربية القرآنية تراعي البعد النفسي للإنسان، وتتعامل مع ضعفه بروح الرحمة والتوجيه. قال تعالىٰ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة: ٣٧].

١٢. تثبت الدراسة أن مقاصد قصة آدم عليه السلام قابلة للتفعيل في التربية المعاصرة إذا أُحسن توظيفها منهجيًا.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



توصية البحث العملية

١. توصـــي الدراســـة بضـــرورة إدماج قصـــة آدم عليه السلام في المناهج التربوية والتعليمية بوصـفها نموذجًا تأسـيسـيًا لبناء القيم والوعي الأخلاقي، لا كمادة سردية منفصلة عن الواقع.

٢. توصـــي الـدراســـة المربين والمعلمين بتوظيف المقـاصـــد التربويـة المســـتخلصـــة من القصـــة في تنمية مهارات التفكير النقدي، وتحمل المسؤولية، وثقافة التوبة والتصحيح الذاتي لدى المتعلمين.

٣. توصـــي الدراســـة الباحثين بإجراء دراســـات تطبيقية مقارنة حول تفعيل المقاصـــد التربوية للقصـــص القرآني في البيئات التعليمية المختلفة، وربطها بالتحديات النفسية والاجتماعية المعاصرة.





ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع بالعربية:

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. **"تفسير القرآن العظيم"**. تحقيق: أسعد محمد الطيب. (ط٣، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، ١٤١٩هـ).
- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. **"مصنف ابن أبي شيبة"**. تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٨٩م).
- ابن الأثير، المبارك بن محمد. **"النهاية في غريب الحديث والأثر"**. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. (د.ط، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م).
- ابن المبارك، عبد الله. **"الزهد والرقائق"**. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (د.ط، ماليكاون ناسك الهند: مجلس إحياء المعارف، د.ت).
- ابن المقفع، عبد الله. **"الأدب الصغير"**. تعليق: وائل بن حافظ بن خلف. (د.ط، الإسكندرية: دار ابن القيم، د.ت).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. **"مجموع الفتاوىٰ"**. تحقيق: أنور الباز وعامر الجزار. (ط٣، د.م: دار الوفاء، ٢٠٠٥م).
- ابن حبان، محمد بن حبان. **"صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان"**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م).
- ابن حجر، أحمد بن علي. **"تهذيب التهذيب"**. (ط١، حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٩٠٧م).
- ابن حنبل، أحمد بن محمد. **"مسند الإمام أحمد بن حنبل"**. (د.ط، القاهرة: مؤسسة قرطبة، د.ت).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. **"كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب"**. تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. (ط٥، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٤م).
- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. **"جامع العلوم والحكم"**. (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٨هـ).
- ابن عادل، عمر بن علي. **"اللباب في علوم الكتاب"**. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).
- ابن عاشور، محمد الطاهر. **"التحرير والتنوير"**. (ط١، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٠م).
- ابن عاشور، محمد الطاهر. **"مقاصد الشريعة الإسلامية"**. تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة. (د.ط، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٤م).
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب. **"المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"**. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. **"معجم مقاييس اللغة"**. تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون. (ط٢، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. **"غريب الحديث"**. تحقيق: عبد الله الجبوري. (ط١، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ).
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. **"إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان"**. تحقيق: محمد حامد الفقي. (د.ط، الرياض: مكتبة المعارف، د.ت).
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. **"الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)"**. (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. **"تفسير القرآن العظيم"**. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. (ط٢، د.م: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).



- ابن ماجه، محمد بن يزيد. **"سنن ابن ماجه"**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت).
- ابن منظور، محمد بن مكرم. **"لسان العرب"**. (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- أبو حيان، محمد بن يوسف. **"تفسير البحر المحيط"**. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. **"الزهد"**. تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. (ط١، حلوان – مصر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. **"سنن أبي داود"**. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د.ط، بيروت: المكتبة العصرية، د.ت).
- أبو دف، محمود خليل. **"جودة الخطاب التربوي في السنة النبوية: دراسة وتحليل"**. بحث مقدم لمؤتمر المعلم الفلسطيني. (د.ط، غزة: جامعة الأقصىٰ، ٢٠٠٨م).
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. **"المسند المستخرج علىٰ صحيح الإمام مسلم"**. تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).
- الأصبحي، مالك بن أنس. **"الموطأ"**. تحقيق: محمد مصطفىٰ الأعظمي. (ط١، أبو ظبي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ٢٠٠٤م).
- الأطرش، رضوان جمال يوسف، وحسام موسىٰ محمد شوشة، **"توظيف بعض القواعد اللغوية لإتقان مهارة حفظ القرآن الكريم / Utilization of Linguistic Rules for Boosting the Skills of Quranic Memorization"**، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع.٩، رقم ٢ (عدد خاص)، ٢٠١٨م DOI: 10,31436/jlls.v9i2,665 .
- الأطرش، رضوان جمال يوسف، ونظرة بنت أحمد، **"التعامل مع القرآن بمهارتي الحفظ والتدبر / Dealing with al-Qur'an with Two Skills: Memorization and Deliberation"**، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، المجلد ٢١، ع.٤١ (ب)، ٢٠١٧م/ ١٤٣٩هـ. من موقع مجلة التجديد: DOI: 10,31436/attajdid.v21i41-B.400

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



- الألوســي، محمود. **"روح المعاني في تفســير القرآن العظيم والســبع المثاني"**. تحقيق: علي عبد الباري عطية. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).
- البخاري، محمد بن إســماعيل. **"الأدب المفرد"**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط٢، القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٩٥٩م).
- البخاري، محمد بن إسماعيل. **"الجامع الصحيح (صحيح البخاري)"**. (د.ط، بيروت: دار ابن كثير، د.ت).
- البغوي، الحسين بن مسعود. **"معالم التنزيل"**. تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش. (ط٤، د.م: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م).
- البقاعي، إبراهيم بن عمر. **"نظم الدرر في تناسب الآيات والسور"**. مراقبة: محمد عبد المعيد. (ط١، حيدر آباد – الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٨٤م).
- البلخي، مقاتل بن سليمان. **"تفسير مقاتل بن سليمان"**. تحقيق: عبد الله محمود شحاته. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ).
- البيضاوي، عبد الله بن عمر. **"أنوار التنزيل وأسرار التأويل"**. تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).
- البيهقي، أحمد بن الحسين. **"السنن الكبرىٰ وفي ذيله الجوهر النقي"**. (ط١، حيدر آباد – الهند: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٤٤هـ).
- الترمذي، محمد بن عيسىٰ. **"الجامع الصحيح (سنن الترمذي)"**. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين. (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- التستري، سهل بن عبد الله. **"تفسير التستري"**. تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ).



- جاب الله، سمية، **"المقاصد القرآنية في القصص القرآني - قصة آدم (عليه السلام) أنموذجًا"**، (مذكرة ماجستير، تخصص التفسير وعلوم القرآن، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي). استرجعت بتاريخ ٠٧/ ٠٣/ ٢٠٢٦، من:https://dspace.univ-eloued.dz›items
- الجابري، أحمد. **"آداب التربية في تراث الآل والأصحاب: نماذج من تعامل الآل والأصحاب مع صغارهم"**. (ط١، الكويت: مبرة الآل والأصحاب، ٢٠١٦م).
- الجاحظ، عمرو بن بحر. **"رسائل الجاحظ"**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٦٤م).
- الحاكم، محمد بن عبد الله. **"المستدرك على الصحيحين"**. تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).
- الحربي، وجدان، وأبو داود، هناء، **"مفهوم (التأويل) في القرآن الكريم، دراسة وصفية مقارنة"**، مجلة تدبر، المجلد ٣، ع.٥ (العدد الخامس - المجلد الثالث - السنة الثالثة - النسخة الإلكترونية)، ٢٠٢٥، ٣٣-١٠٦، ص٤١. استرجعت من موقع مجلة تدبر: https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/187، DOI Prefix 10,62488, https://doi.org/10,62488/1720-0010-019-002, (Issn-E): 1658-9718
- الحفظي، ميمونة عبد القادر سليمان، **"أثر مقاصد القرآن الكريم في التفسير ونماذج تطبيقية من تفسير المنار وتفسير التحرير والتنوير"**، مجلة تدبر، المجلد ٩، ع.١٨، ٢٠٢٥، ١٤٥-١٩٥. استرجعت من موقع مجلة تدبر: https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/123
- الحكيم الترمذي، محمد بن علي. **"العقل والهوىٰ"**. (د.ط، د.م: د.ن، د.ت).
- الحميدي، محمد بن فتوح. **"الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم"**. تحقيق: علي حسين البواب. (ط٢، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٢م).
- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. **"مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)"**. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. (ط١، السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718



- دراز، محمد بن عبد الله. **"النبأ العظيم: نظرات جديدة في القرآن الكريم"**. اعتناء: أحمد مصطفى فضلية. (د.ط، بيروت: دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).
- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. **"التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب"**. تحقيق: عماد زكي البارودي. (د.ط، القاهرة: المكتبة التوفيقية، ٢٠٠٣م).
- الرازي، محمد بن أبي بكر. **"مختار الصحاح"**. (ط٥، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م).
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. **"المفردات في غريب القرآن"**. تحقيق: صفوان عدنان الداودي. (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ).
- الزحيلي، محمد مصطفى. **"الوجيز في أصول الفقه الإسلامي"**. (ط٢، دمشق: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م).
- الزمخشري، محمود بن عمر. **"الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"**. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. **"تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"**. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م).
- سليمان، حسن، وسعيد عبد الله بوصيري، وفاطمة كريم، **"المقاصد الدعوية والتربوية في ضوء سورة يوسف (عليه السلام): رؤية تحليلية"**، قسم الفقه وأصول الفقه، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠٢٤م. استرجعت بتاريخ ٠٧/ ٠٣/ ٢٠٢٦، من:https://url-shortener.me/G0WI
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. **"الدر المنثور"**. (د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣م).
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى. **"الموافقات في أصول الفقه"**. تحقيق: عبد الله دراز. (د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت).
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى. **"الموافقات"**. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان. (ط١، د.م: دار ابن عفان، ١٩٩٧م).



- الشافعي، محمد بن إدريس. **"الأم"**. (ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٣م).
- الطبراني، سليمان بن أحمد. **"المعجم الكبير"**. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط٢، الموصل: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٣م).
- عباس، براهمي، **"المقاصد الشرعية للقصص القرآني من خلال سورة نوح"**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٢٠١٧م. استرجعت بتاريخ ٠٧/ ٠٣/ ٢٠٢٦، من: https://url-shortener.me/G0ZJ
- عبود، عبد الغني، **"طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته"**، مجلة إسلامية المعرفة، بيروت، ع.٢٩، ٢٠٠٢م، ٤٨. استرجعت بتاريخ ١٣/ ٠٤/ ٢٠٢٦، من: https://url-shortener.me/KJFS
- العثيمين، محمد بن صالح. **"شرح أصول في التفسير"**. (ط١، د.م: مؤسسة محمد بن عثيمين الخيرية، ١٤٣٤هـ).
- العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله. **"تصحيفات المحدثين"**. تحقيق: محمود أحمد ميرة. (ط١، القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ١٤٠٢هـ).
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. **"الفروق اللغوية"**. تحقيق: محمد إبراهيم سليم. (د.ط، القاهرة: دار العلم والثقافة، د.ت).
- عيشوبة، محمد، **"مقاصد القصص القرآني عند محمد الطاهر بن عاشور"**، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠٢٢م. استرجعت بتاريخ ٠٧/ ٠٣/ ٢٠٢٦، من: https://asjp.cerist.dz/en/article/209078
- الفسوي، يعقوب بن سفيان. **"المعرفة والتاريخ"**. تحقيق: أكرم ضياء العمري. (ط١، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٤م).
- القشيري، عبد الكريم بن هوازن. **"لطائف الإشارات = تفسير القشيري"**. تحقيق: إبراهيم البسيوني. (ط٣، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



- الماوردي، علي بن محمد. **"تفسير الماوردي = النكت والعيون"**. تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- مسلم بن الحجاج. **"المسند الصحيح (صحيح مسلم)"**. (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- مسناواتي، ورضوان جمال يوسف الأطرش، **"منهج الإمام البقاعي في تحديد مقاصد السور القرآنية"**، Al-Jāmi‘ah: Journal of Islamic Studies، المجلد ٦١، ع.٢، ٢٠٢٣م، ٤٥٥–٤٧٥. DOI: 10,14421/ajis.2023,612,455-475
- مصيلحي، عبد الفتاح. **"جامع المسائل والقواعد في علم الأصول والمقاصد"**. (ط١، المنصورة: دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م).
- معبد، محمد أحمد محمد. **"نفحات من علوم القرآن"**. (ط٢، القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٥م).
- النحاس، أحمد بن محمد. **"إعراب القرآن"**. تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم. (ط١، بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).
- النسائي، أحمد بن شعيب. **"سنن النسائي"**. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط٢، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٦م).
- النسفي، عمر بن محمد. **"طلبة الطلبة"**. (د.ط، بغداد: مكتبة المثنىٰ، ١٣١١هـ).
- نصري، أحمد، **"المقاصد التربوية للقصص القرآني: قصة لقمان الحكيم أنموذجًا"**، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. استرجعت بتاريخ ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٥، من: https://url-shortener.me/54Z0
- النيسابوري، الحسن بن محمد. **"غرائب القرآن ورغائب الفرقان"**. تحقيق: زكريا عميرات. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ).
- الهلالي، مجدي. **"التوازن التربوي وأهميته لكل مسلم"**. (ط١، القاهرة: دار السراج، ٢٠٠٩م).



- الواحدي، علي بن أحمد. **"التفسير البسيط"**. (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Ibrahim, Ahmad Asad, Radwan Jamal Elatrash, and Mohammad Omar Farooq. "Hoarding versus circulation of wealth from the perspective of maqasid al-Shari'ah". (International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, 2014)



doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



Romanization of references' list

First: Arabic References:

- Ibn Abī Ḥātim, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. ***Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm***. Taḥqīq: Asʻad Muḥammad al-Ṭayyib. (Ṭ3, Makkah al-Mukarramah: Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz, 1419H).
- Ibn Abī Shaybah, ʻAbd Allāh ibn Muḥammad. ***Muṣannaf Ibn Abī Shaybah***. Taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥūt. (Ṭ1, al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd, 1989).
- Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad. ***al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar***. Taḥqīq: Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī wa-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī. (D.Ṭ, Bayrūt: al-Maktabah al-ʻIlmīyah, 1979).
- Ibn al-Mubārak, ʻAbd Allāh. ***al-Zuhd wa-al-Raqā'iq***. Taḥqīq: Ḥabīb al-Raḥmān al-Aʻẓamī. (D.Ṭ, Mālyakāwn Nāsak al-Hind: Majlis Iḥyā' al-Maʻārif, D.T).
- Ibn al-Muqaffaʻ, ʻAbd Allāh. ***al-Adab al-Ṣaghīr***. Taʻlīq: Wā'il ibn Ḥāfiẓ ibn Khalaf. (D.Ṭ, al-Iskandarīyah: Dār Ibn al-Qayyim, D.T).
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm. ***Majmūʻ al-Fatāwā***. Taḥqīq: Anwar al-Bāz wa-ʻĀmir al-Jazzār. (Ṭ3, D.M: Dār al-Wafā', 2005).
- Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān. ***Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān bi-Tartīb Ibn Balbān***. Taḥqīq: Shuʻayb al-Arna'ūṭ. (Ṭ2, Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah, 1993).
- Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʻAlī. ***Tahdhīb al-Tahdhīb***. (Ṭ1, Ḥaydar Ābād: Maṭbaʻat Majlis Dā'irat al-Maʻārif al-Niẓāmīyah, 1907).
- Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad. ***Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal***. (D.Ṭ, al-Qāhirah: Mu'assasat Qurṭubah, D.T).
- Ibn Khuzaymah, Muḥammad ibn Isḥāq. ***Kitāb al-Tawḥīd wa-Ithbāt Ṣifāt al-Rabb***. Taḥqīq: ʻAbd al-ʻAzīz ibn Ibrāhīm al-Shahwān. (Ṭ5, al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd, 1994).
- Ibn Rajab, ʻAbd al-Raḥmān ibn Aḥmad. ***Jāmiʻ al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam***. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Maʻrifah, 1408H).



- Ibn ʻĀdil, ʻUmar ibn ʻAlī. ***al-Lubāb fī ʻUlūm al-Kitāb***. Taḥqīq: ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd wa-ʻAlī Muḥammad Muʻawwaḍ. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1998).
- Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. ***al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr***. (Ṭ1, Bayrūt: Mu'assasat al-Tārīkh al-ʻArabī, 2000).
- Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. ***Maqāṣid al-Sharīʻah al-Islāmīyah***. Taḥqīq: Muḥammad al-Ḥabīb ibn al-Khūjah. (D.Ṭ, Qaṭar: Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah, 2004).
- Ibn ʻAṭīyah, ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib. ***al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz***. Taḥqīq: ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1422H).
- Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā. ***Muʻjam Maqāyīs al-Lughah***. Taḥqīq wa-Ḍabṭ: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. (Ṭ2, Miṣr: Maktabat wa-Maṭbaʻat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlādih, 1392H/1972).
- Ibn Qutaybah, ʻAbd Allāh ibn Muslim. ***Gharīb al-Ḥadīth***. Taḥqīq: ʻAbd Allāh al-Jubūrī. (Ṭ1, Baghdād: Maṭbaʻat al-ʻĀnī, 1397H).
- Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr. ***Ighāthat al-Lahfān min Maṣāyid al-Shayṭān***. Taḥqīq: Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī. (D.Ṭ, al-Riyāḍ: Maktabat al-Maʻārif, D.T).
- Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr. ***al-Jawāb al-Kāfī li-man Sa'ala ʻan al-Dawā' al-Shāfī (al-Dā' wa-al-Dawā')***. (D.Ṭ, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, D.T).
- Ibn Kathīr, Ismāʻīl ibn ʻUmar. ***Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm***. Taḥqīq: Sāmī ibn Muḥammad Salāmah. (Ṭ2, D.M: Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1999).
- Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd. ***Sunan Ibn Mājah***. Taḥqīq: Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī. (D.Ṭ, Bayrūt: Dār al-Fikr, D.T).
- Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. ***Lisān al-ʻArab***. (Ṭ3, Bayrūt: Dār Ṣādir, 1414H).
- Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf. ***Tafsīr al-Baḥr al-Muḥīṭ***. Taḥqīq: ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd wa-ʻAlī Muḥammad Muʻawwaḍ. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 2001).
- Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʻath. ***al-Zuhd***. Taḥqīq: Yāsir ibn Ibrāhīm wa-Ghunaym ibn ʻAbbās. (Ṭ1, Ḥulwān — Miṣr: Dār al-Mishkāh lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1993).
- Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʻath. ***Sunan Abī Dāwūd***. Taḥqīq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd. (D.Ṭ, Bayrūt: al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, D.T).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



- Abū Duf, Maḥmūd Khalīl. ***Jawdat al-Khiṭāb al-Tarbawī fī al-Sunnah al-Nabawīyah: Dirāsah wa-Taḥlīl***. Baḥth Muqaddam li-Mu'tamar al-Mu'allim al-Filasṭīnī. (D.Ṭ, Ghazzah: Jāmi'at al-Aqṣā, 2008).
- Abū Nu'aym al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn 'Abd Allāh. ***al-Musnad al-Mustakhraj 'alā Ṣaḥīḥ al-Imām Muslim***. Taḥqīq: Muḥammad Ḥasan Ismā'īl al-Shāfi'ī. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1996).
- al-Aṣbaḥī, Mālik ibn Anas. ***al-Muwaṭṭa'***. Taḥqīq: Muḥammad Muṣṭafā al-A'ẓamī. (Ṭ1, Abū Ẓabī: Mu'assasat Zāyid ibn Sulṭān Āl Nahyān lil-A'māl al-Khayrīyah wa-al-Insānīyah, 2004).
- al-Aṭrash, Riḍwān Jamāl Yūsuf, wa-Ḥusām Mūsā Muḥammad Shawshah. ***"Tawẓīf Ba'ḍ al-Qawā'id al-Lughawīyah li-Itqān Mahārat Ḥifẓ al-Qur'ān al-Karīm / Utilization of Linguistic Rules for Boosting the Skills of Quranic Memorization."*** Majallat al-Dirāsāt al-Lughawīyah wa-al-Adabīyah, '.9, Raqm 2 ('adad khāṣṣ), 2018. DOI: 10,31436/jlls.v9i2,665
- al-Aṭrash, Riḍwān Jamāl Yūsuf, wa-Naẓrah bint Aḥmad. ***"al-Ta'āmul ma'a al-Qur'ān bi-Mahāratayn: al-Ḥifẓ wa-al-Tadabbur / Dealing with al-Qur'ān with Two Skills: Memorization and Deliberation."*** Majallat al-Tajdīd, al-Jāmi'ah al-Islāmīyah al-'Ālamīyah bi-Mālīziyā, al-Mujallad 21, '.41(B), 2017/1439H. DOI: 10,31436/attajdid.v21i41-B.400
- al-Ālūsī, Maḥmūd. ***Rūḥ al-Ma'ānī fī Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm wa-al-Sab' al-Mathānī***. Taḥqīq: 'Alī 'Abd al-Bārī 'Aṭīyah. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1994).
- al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. ***al-Adab al-Mufrad***. Taḥqīq: Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī. (Ṭ2, al-Qāhirah: al-Maṭba'ah al-Salafīyah wa-Maktabatuhā, 1959).
- al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. ***al-Jāmi' al-Ṣaḥīḥ (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī)***. (D.Ṭ, Bayrūt: Dār Ibn Kathīr, D.T).
- al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Mas'ūd. ***Ma'ālim al-Tanzīl***. Taḥqīq: Muḥammad 'Abd Allāh al-Namar wa-'Uthmān Jum'ah Ḍumayrīyah wa-Sulaymān Muslim al-Ḥarsh. (Ṭ4, D.M: Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī', 1997).
- al-Biqā'ī, Ibrāhīm ibn 'Umar. ***Naẓm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa-al-Suwar***. Murāqabat: Muḥammad 'Abd al-Mu'īd. (Ṭ1, Ḥaydar Ābād — al-Hind: Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, 1984).
- al-Balkhī, Muqātil ibn Sulaymān. ***Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān***. Taḥqīq: 'Abd Allāh Maḥmūd Shaḥḥātah. (Ṭ1, Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth, 1423H).



- al-Bayḍāwī, ʻAbd Allāh ibn ʻUmar. ***Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Ta'wīl***. Taḥqīq: Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān al-Marʻashlī. (Ṭ1, Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, 1418H).
- al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. ***al-Sunan al-Kubrā wa-fī Dhaylih al-Jawhar al-Naqī***. (Ṭ1, Ḥaydar Ābād — al-Hind: Majlis Dā'irat al-Maʻārif al-Niẓāmīyah, 1344H).
- al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʻĪsā. ***al-Jāmiʻ al-Ṣaḥīḥ (Sunan al-Tirmidhī)***. Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir wa-Ākharīn. (D.Ṭ, Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, D.T).
- al-Tustarī, Sahl ibn ʻAbd Allāh. ***Tafsīr al-Tustarī***. Taḥqīq: Muḥammad Bāsil ʻUyūn al-Sūd. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1423H).
- Jāb Allāh, Sumīyah. ***"al-Maqāṣid al-Qur'ānīyah fī al-Qaṣaṣ al-Qur'ānī — Qiṣṣat Ādam (ʻalayhi al-salām) Anmūdhajan."*** (Mudhakkirat Mājistīr, Takhaṣṣuṣ al-Tafsīr wa-ʻUlūm al-Qur'ān, Jāmiʻat al-Shahīd Ḥammah Lakhḍar bi-al-Wādī). Istarjaʻat bi-Tārīkh 07/03/2026, min: https://dspace.univ-eloued.dz/items
- al-Jābirī, Aḥmad. ***Ādāb al-Tarbīyah fī Turāth al-Āl wa-al-Aṣḥāb: Namādhij min Taʻāmul al-Āl wa-al-Aṣḥāb maʻa Ṣighārim***. (Ṭ1, al-Kuwayt: Mabarrat al-Āl wa-al-Aṣḥāb, 2016).
- al-Jāḥiẓ, ʻAmr ibn Baḥr. ***Rasā'il al-Jāḥiẓ***. Taḥqīq: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. (D.Ṭ, al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī, 1964).
- al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. ***al-Mustadrak ʻalā al-Ṣaḥīḥayn***. Taḥqīq: Muṣṭafā ʻAbd al-Qādir ʻAṭā. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1990).
- al-Ḥarbī, Wajdān, wa-Abū Dāwūd, Hanā'. ***"Mafhūm (al-Ta'wīl) fī al-Qur'ān al-Karīm, Dirāsah Waṣfīyah Muqāranah."*** Majallat Tadabbur, al-Mujallad 3, ʻ.5 (al-ʻAdad al-Khāmis — al-Mujallad al-Thālith — al-Sanah al-Thālithah — al-Nuskhah al-Iliktrūnīyah), 2025, 33–106, ṣ.41. Istarjaʻat min Mawqiʻ Majallat Tadabbur: https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/187, DOI Prefix 10،62488, https://doi.org/10,62488/1720-0010-019-002, (ISSN-E): 1658-9718
- al-Ḥifẓī, Maymūnah ʻAbd al-Qādir Sulaymān. ***"Athar Maqāṣid al-Qur'ān al-Karīm fī al-Tafsīr wa-Namādhij Taṭbīqīyah min Tafsīr al-Manār wa-Tafsīr al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr."*** Majallat Tadabbur, al-Mujallad 9, ʻ.18, 2025, 145–195. Istarjaʻat min Mawqiʻ Majallat Tadabbur: https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/123
- al-Ḥakīm al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʻAlī. ***al-ʻAql wa-al-Hawā***. (D.Ṭ, D.M: D.N, D.T).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



- al-Ḥumaydī, Muḥammad ibn Futūḥ. ***al-Jam' bayna al-Ṣaḥīḥayn al-Bukhārī wa-Muslim***. Taḥqīq: 'Alī Ḥusayn al-Bawwāb. (Ṭ2, Bayrūt: Dār Ibn Ḥazm, 2002).
- al-Dārimī, 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Raḥmān. ***Musnad al-Dārimī al-Ma'rūf bi-(Sunan al-Dārimī)***. Taḥqīq: Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī. (Ṭ1, al-Sa'ūdīyah: Dār al-Mughnī lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2000).
- Darāz, Muḥammad ibn 'Abd Allāh. ***al-Naba' al-'Aẓīm: Naẓarāt Jadīdah fī al-Qur'ān al-Karīm***. I'tinā': Aḥmad Muṣṭafā Faḍlīyah. (D.Ṭ, Bayrūt: Dār al-Qalam lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2005).
- al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn 'Umar. ***al-Tafsīr al-Kabīr aw Mafātīḥ al-Ghayb***. Taḥqīq: 'Imād Zakī al-Bārūdī. (D.Ṭ, al-Qāhirah: al-Maktabah al-Tawfīqīyah, 2003).
- al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr. ***Mukhtār al-Ṣiḥāḥ***. (Ṭ5, Bayrūt: al-Maktabah al-'Aṣrīyah, 1999).
- al-Rāghib al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad. ***al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān***. Taḥqīq: Ṣafwān 'Adnān al-Dāwūdī. (Ṭ1, Dimashq: Dār al-Qalam, 1412H).
- al-Zuḥaylī, Muḥammad Muṣṭafā. ***al-Wajīz fī Uṣūl al-Fiqh al-Islāmī***. (Ṭ2, Dimashq: Dār al-Khayr lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 2006).
- al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Umar. ***al-Kashshāf 'an Ḥaqā'iq al-Tanzīl wa-'Uyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Ta'wīl***. Taḥqīq: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī. (D.Ṭ, Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, D.T).
- al-Sa'dī, 'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir. ***Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān***. Taḥqīq: 'Abd al-Raḥmān ibn Mu'allā al-Luwayḥiq. (Ṭ1, Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah, 2000).
- Sulaymān, Ḥasan, wa-Sa'īd 'Abd Allāh Buṣayrī, wa-Fāṭimah Karīm. ***"al-Maqāṣid al-Da'awīyah wa-al-Tarbawīyah fī Ḍaw' Sūrat Yūsuf ('alayhi al-salām): Ru'yah Taḥlīlīyah."*** Qism al-Fiqh wa-Uṣūl al-Fiqh, Kullīyat 'Abd al-Ḥamīd Abū Sulaymān li-Ma'ārif al-Waḥy wa-al-'Ulūm al-Insānīyah, al-Jāmi'ah al-Islāmīyah al-'Ālamīyah Mālīziyā, 2024. Istarja'at bi-Tārīkh 07/03/2026, min: https://url-shortener.me/G٠WI
- al-Suyūṭī, 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. ***al-Durr al-Manthūr***. (D.Ṭ, Bayrūt: Dār al-Fikr, 1993).
- al-Shāṭibī, Ibrāhīm ibn Mūsā. ***al-Muwāfaqāt fī Uṣūl al-Fiqh***. Taḥqīq: 'Abd Allāh Darāz. (D.Ṭ, Bayrūt: Dār al-Ma'rifah, D.T).
- al-Shāṭibī, Ibrāhīm ibn Mūsā. ***al-Muwāfaqāt***. Taḥqīq: Mashhūr ibn Ḥasan Āl Salmān. (Ṭ1, D.M: Dār Ibn 'Affān, 1997).
- al-Shāfi'ī, Muḥammad ibn Idrīs. ***al-Umm***. (Ṭ2, Bayrūt: Dār al-Fikr, 1983).



- al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. ***al-Mu'jam al-Kabīr***. Taḥqīq: Ḥamdī ibn 'Abd al-Majīd al-Salafī. (Ṭ2, al-Mawṣil: Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam, 1983).
- 'Abbās, Brāhimī. ***"al-Maqāṣid al-Shar'īyah lil-Qaṣaṣ al-Qur'ānī min Khilāl Sūrat Nūḥ."*** Majallat al-Funūn wa-al-Adab wa-'Ulūm al-Insānīyāt wa-al-Ijtimā', 2017. Istarja'at bi-Tārīkh 07/03/2026, min: https://url-shortener.me/G٠ZJ
- 'Abbūd, 'Abd al-Ghanī. ***"Ṭabī'at al-Khiṭāb al-Tarbawī al-Sā'id wa-Mushkilātuh."*** Majallat Islāmīyat al-Ma'rifah, Bayrūt, '.29, 2002, 48. Istarja'at bi-Tārīkh 13/04/2026, min: https://url-shortener.me/KJFS
- al-'Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ. ***Sharḥ Uṣūl fī al-Tafsīr***. (Ṭ1, D.M: Mu'assasat Muḥammad ibn 'Uthaymīn al-Khayrīyah, 1434H).
- al-'Askarī, Abū Aḥmad al-Ḥasan ibn 'Abd Allāh. ***Taṣḥīfāt al-Muḥaddithīn***. Taḥqīq: Maḥmūd Aḥmad Mīrah. (Ṭ1, al-Qāhirah: al-Maṭba'ah al-'Arabīyah al-Ḥadīthah, 1402H).
- al-'Askarī, Abū Hilāl al-Ḥasan ibn 'Abd Allāh. ***al-Furūq al-Lughawīyah***. Taḥqīq: Muḥammad Ibrāhīm Salīm. (D.Ṭ, al-Qāhirah: Dār al-'Ilm wa-al-Thaqāfah, D.T).
- 'Ayshūbah, Muḥammad. ***"Maqāṣid al-Qaṣaṣ al-Qur'ānī 'ind Muḥammad al-Ṭāhir ibn 'Āshūr."*** Majallat al-Ḥaqīqah lil-'Ulūm al-Ijtimā'īyah wa-al-Insānīyah, 2022. Istarja'at bi-Tārīkh 07/03/2026, min: https://asjp.cerist.dz/en/article/209078
- al-Fasawī, Ya'qūb ibn Sufyān. ***al-Ma'rifah wa-al-Tārīkh***. Taḥqīq: Akram Ḍiyā' al-'Umarī. (Ṭ1, Baghdād: Maṭba'at al-Irshād, 1974).
- al-Qushayrī, 'Abd al-Karīm ibn Hawāzin. ***Laṭā'if al-Ishārāt = Tafsīr al-Qushayrī***. Taḥqīq: Ibrāhīm al-Busyūnī. (Ṭ3, Miṣr: al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, D.T).
- al-Māwardī, 'Alī ibn Muḥammad. ***Tafsīr al-Māwardī = al-Nukat wa-al-'Uyūn***. Taḥqīq: al-Sayyid ibn 'Abd al-Maqṣūd ibn 'Abd al-Raḥīm. (D.Ṭ, Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, D.T).
- Muslim ibn al-Ḥajjāj. ***al-Musnad al-Ṣaḥīḥ (Ṣaḥīḥ Muslim)***. (D.Ṭ, Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, D.T).
- Masnāwātī, wa-Riḍwān Jamāl Yūsuf al-Aṭrash. ***"Manhaj al-Imām al-Biqā'ī fī Taḥdīd Maqāṣid al-Suwar al-Qur'ānīyah."*** Al-Jāmi'ah: Journal of Islamic Studies, al-Mujallad 61, '.2, 2023, 455–475. DOI: 10،14421/ajis.2023،612،455-475
- Muṣayliḥī, 'Abd al-Fattāḥ. ***Jāmi' al-Masā'il wa-al-Qawā'id fī 'Ilm al-Uṣūl wa-al-Maqāṣid***. (Ṭ1, al-Manṣūrah: Dār al-Lu'lu'ah lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2022).
- Mu'abad, Muḥammad Aḥmad Muḥammad. ***Nafaḥāt min 'Ulūm al-Qur'ān***. (Ṭ2, al-Qāhirah: Dār al-Salām, 2005).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

https://doi.org/10,62488/1720.tj.v11i21,3,340



- al-Naḥḥās, Aḥmad ibn Muḥammad. ***I'rāb al-Qur'ān***. Ta'līq: 'Abd al-Mun'im Khalīl Ibrāhīm. (Ṭ1, Bayrūt: Manshūrāt Muḥammad 'Alī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1421H).
- al-Nasā'ī, Aḥmad ibn Shu'ayb. ***Sunan al-Nasā'ī***. Taḥqīq: 'Abd al-Fattāḥ Abū Ghudah. (Ṭ2, Ḥalab: Maktabat al-Maṭbū'āt al-Islāmīyah, 1986).
- al-Nasafī, 'Umar ibn Muḥammad. ***Ṭalbat al-Ṭalabah***. (D.Ṭ, Baghdād: Maktabat al-Muthanná, 1311H).
- Naṣrī, Aḥmad. ***"al-Maqāṣid al-Tarbawīyah lil-Qaṣaṣ al-Qur'ānī: Qiṣṣat Luqmān al-Ḥakīm Anmūdhajan."*** Mu'assasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī. Istarja'at bi-Tārīkh 25/12/2025, min: https://url-shortener.me/54Z0
- al-Nīsābūrī, al-Ḥasan ibn Muḥammad. ***Gharā'ib al-Qur'ān wa-Raghā'ib al-Furqān***. Taḥqīq: Zakarīyā 'Umayrāt. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1416H).
- al-Hilālī, Majdī. ***al-Tawāzun al-Tarbawī wa-Ahammīyatuh li-Kull Muslim***. (Ṭ1, al-Qāhirah: Dār al-Sirāj, 2009).
- al-Wāḥidī, 'Alī ibn Aḥmad. ***al-Tafsīr al-Basīṭ***. (Ṭ1, al-Riyāḍ: Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah, 1430H).

Second: Foreign References:

- Ibrahim, Ahmad Asad, Radwan Jamal Elatrash, and Mohammad Omar Farooq. "Hoarding versus Circulation of Wealth from the Perspective of Maqāṣid al-Sharī'ah." International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, 2014.





فهرس الموضوعات



doi Foundation

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

(Issn-E): 1658-9718